التأصيل الإسلامي للشراكة المجتمعية وتصور مقترح لتعزيز دورها في تفعيل التعليم الرقمي

أ/ عالية محمد آل عايض عسيري

باحثة دكتوراه – قسم أصول تربية إسلامية

كلية التربية – جامعة الملك خالد

الملخص:

هدفت الدراسة التأصيل الإسلامي للشراكة المجتمعية وتصور مقترح لتعزيز دورها في تفعيل التعليم الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الأصولي والوصفي، وجاءت الدراسة مشتملة على إطار عام شمل مقدمة الدراسة ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم أربعة محاور، عرض المحور الأول: الشراكة المجتمعية: فتناول: أولاً: مفهوم الشراكة المجتمعية، ثانياً: أهداف الشراكة المجتمعية، ثالثاً: أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم، وعرض المحور الثاني: ملامح الشراكة المجتمعية في الإسلام، فتناول: أولاً: الشراكة المجتمعية في ضوء القرآن الكريم، ثانياً: الشراكة المجتمعية في ضوء السنة النبوية، ثالثاً: الشراكة المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي الإسلام، وجاء المحور الثالث عن: التعليم الرقمي، فتناول أولاً: مفهوم التعليم الرقمي، ثانياً: أنماط التعليم الرقمي، ثالثاً: أهمية التعليم الرقمي، رابعاً: مميزات التعليم الرقمي، خامساً: توظيف التعليم الرقمي في التدريس، سادساً: تحديات التعليم الرقمي، وأخيراً جاء المحور الرابع متناولاً: التصور المقترح، وشمل ما يلي: هدف التصور المقترح، منطلقات التصور المقترح، متطلبات التصور المقترح، محاور التصور المقترح والتي تمثلت فيما يلي: أولاً: التوعية والتثقيف بأهمية الشراكة المجتمعية، ثانياً: التوعية والتثقيف بأهمية التعليم الرقمي، ثالثاً: تفعيل متطلبات الشراكة المجتمعية، رابعاً: تفعيل أسس الشراكة المجتمعية، خامساً: تفعيل مبادئ الشراكة المجتمعية في الإسلام، سادساً: الإسهام في تقديم الدعم المتطلب لبرامج التنمية المهنية للطلاب ولمعلمين من أجل تعزيز امتلاكهم مهارات التعليم الرقمي، سابعاً: الحرص على التواصل الفعال بين أطراف الشراكة المجتمعية في التعليم، ثامناً: تركيز الشراكة على تقديم الدعم وفق مخرجات العملية التعليمية الرقمية، تاسعاً: تفعيل متطلبات وآليات تطبيق الشراكة المجتمعية لدعم التعليم الرقمي، عاشراً: التأكيد على مقومات تعليم الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: الشراكة المجتمعية – التعليم الرقمي – التعليم الإلكتروني – تقنيات التعليم – التصور المقترح.

المقدمة:

تمثل مشاركة المجتمع الحالي أحد سبل مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر، حيث عمدت الكثير من الدول إلى تطوير منظومة التعليم باعتبارها أداة البناء والنمو للمجتمعات والأمم، وأن إصلاح التعليم يمثل أحد الأهداف الأساسية لأي دولة من الدول كون الارتقاء بجودة التعليم يمثل أحد سبل النهضة والنمو.

وتتكامل الشراكة المجتمعية من خلال عناصر أهمها المعلم والأسرة والمجتمع، ولكل منهم دوراً مهماً، فالمعلم بشكل عام يعد المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية لجميع فئات الطلاب فهو الذي يساعد في تهيئة المناخ الأكاديمي والنفسي المناسب لزرع الثقة بنفس الطالب، وتقوية روح الإبداع لديه، وتنمية ميوله واستعداداته، أما فيما يتعلق بالأسرة فهي النواة الأولى التي يوجد فيها الطفل فهي بذلك تصبح ركناً أساسياً في كيان المجتمع، وبالنسبة للمجتمع فهو يمثل جهة داعمة للشراكة المجتمعية ومقيمة لها ومستفيدة من خدماتها(رضوان، ٢٠٢٠).

ولقد حث الإسلام المسلمين على المشاركة في إحداث تغيير في المجتمع الذي يعيشون فيه في اتجاه الأصلح والأفضل لدينهم ودنياهم، وهذا التغيير يتطلب مشاركة إيجابية من أفراد المجتمع، فقد دعا الرسول الكريم (ﷺ) المسلمين لتغيير المنكر فقال ﴿من رأى منكم منكراً فليغيره بيده وأن لم يستطع فبلسانه وأن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان﴾ (أبو داود، ١٩٥٤، ج٤، ١٢٧) وقال ﴿ما من قوم يعمل فيهم المعاصي ثم يقدرون علي أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك الله آن يعمهم بعقاب﴾ (أبو داود، ١٩٥٤، ج٤، ٢١٢) ولا شك أن تنفيذ هذه الدعوة يتطلب من المسلمين التفاعل مع أفراد المجتمع ودعوتهم لترك المنكرات واتباع فضائل الأعمال.

والشراكة التي يحفزها الإسلام تتمثل في شراكة المسلم أفراد مجتمعه في كافة الجوانب سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية (حسين، ٢٠٠٥، ١١٢). ودليل ذلك تأكدي الرسول (ﷺ) ضرورة أن يصير المؤمنون في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، روي عنه (ﷺ) أنه قال: (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) (البخاري، ج٤، ١٩٨٧، ٢٢٤)، وفي هذا دليل واضح على مدى الترابط والتكامل بين المسلمين، ويصدق ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: ٧١).

وفي ظل التطورات المتسارعة التي يمر بها العالم في وقتنا الحالي، برزت الحاجة إلى تطور أساليب التعلم وتوظيف التكنولوجيا فيه إلى حد كبير مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالتعليم الرقمي. وكما يشير الضمور (٢٠٢٠، ٤٣)، وحري بالذكر أن التطور التقني ساهم في

الربط الوظيفي بين وسائل الاتصال والأجهزة المعلوماتية الرقمية المختلفة، مما أدى إلى حتمية تطوير العملية التعليمية برمتها، والتي أثرت بالتبعية على الحياة الاقتصادية في مختلف بلدان العالم المتقدمة، فمن المعلوم أن العالم صار قرية صغيرة يستطيع كل المتعلم أن يتنقل منها حيث يشاء، ولم تعد الحدود الجغرافية، والمسافات البعيدة عائقاً في حصوله على المعلومة أو اكتساب الخبرة، أو إنجاز مهمة تعليمية ذات طابع تقني، ومن ثم تحقق الأثر المرغوب من التعليم الرقمي؛ حيث ساعدت آليته المتباينة والمتطورة من لحظة لأخرى في تحقيق أهداف العملية التعليمية، بل والعمل على تطوير تلك الأهداف في ضوء ما تفرزه التقنيات الرقمية من نتائج علمية توصف بالحديثة (سيد وعبد القادر، ٢٠٢٠).

وفي ظل التوجهات العالمية المعاصرة في عصر الثراء المعلوماتي والتقدم التكنولوجي ظهرت العديد من الاتجاهات والمداخل الحديثة التي تستهدف توظيف المستحدثات التكنولوجية بفاعلية في العملية التعليمية بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة في كافة التخصصات الدراسية كان من أبرزها التعليم الرقمي (السبيعي، ٢٠٢٠).

حيث يُعد التعليم الرقمي أحد المداخل الحديثة القائمة على الاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية فاعلة، ومعالجة القصور الذي أحدثته طرق التعلم التقليدية (السبيعي والقباطي، ٢٠٢٠م)، فقد أشارت دراسة أحمد (٢٠١٠م)، والأمير (٢٠٢١م)، إلى أن استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة من أنجح الوسائل لمواجهة المشكلات التعليمية المختلفة.

وقد أشار جيلين وفيرناندز (Guillen& Fernandez,٢٠٢٠)، إلى أن المتخصصين في التعليم يمكنهم تحقيق أقصى استفادة من التعليم الرقمي، من أجل تصميم وابتكار ودمج عمليات التدريس والتعلم الأمثل الذي يثري الطلاب، ولأن التكنولوجيا تؤدي دورًا مهمًا في حياة الناس أكاديميًا ومهنيًا، وتمشيًا مع هذه التحولات فمن الضروري التركيز بشكل أكبر على تنمية مهارات التعليم الرقمي عند تدريب المعلمين.

وترى الباحثة أنه نظراً لما يتميز به هذا العصر من التغيرات السريعة والتطورات المستمرة في مختلف جوانب الحياة، والتي من أهمها الثورة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات والتي توجهت أخيراً بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات والاستفادة من هذه التقنيات في المدارس والجامعات، الأمر الذي يجعل المؤسسات التعليمية أمام تحديات كثيرة للحاق بالمؤسسات ذات النهضة المعلوماتية الإلكترونية كما وكيفاً في آن واحد، وذلك لمواجهة المشكلات التي تنجم عنها مثل: المعلومات، وزيادة عدد الطلاب، ونقص المعلمين، وبعد المسافات، وغيرها.

مشكلة الدراسة:

حين فرض التعليم الرقمي نفسه على العالم كافة، فقد ازدادت حاجة الطلاب إلى أهمية ضبط استخدامه تجنبا للمخاطر المتعلقة به، وحرصا من وزارة التعليم على حماية حاجات الطلاب، فقد لخصت حزمة من القواعد لآداب السلوك الرقمي منها: الدقة في نقل النصوص الدينية المقدسة، استخدام اللغة العربية الفصحى وقواعد الإملاء في المشاركة الإلكترونية، والتزام آداب الحوار والبعد عن التنمر على الآخرين. وقد نشرت تلك القواعد على نطاق واسع بين أولياء الأمور والطلبة وكافة القيادات التربوية المعنية لضبط عملية التعليم والتعلم عن بعد (وزارة التعليم، ٢٠٢٠م).

ولقد وأدركت العديد من المجتمعات مبكرًا أهمية المشاركة المجتمعية وهذا ما أكدت عليه دراسة (مطاوع، ٢٠١١)، ودراسة (علي، ٢٠١٣، ٥٩١) من أهمية المشاركة المجتمعية في تحسين الأداء المؤسسي.

وأشارت دراسة ويليامز (Willems, 2012) إلى أن الشراكة الأُسَرية في التعليم تؤدي إلى تحقيق عدد من الفوائد مثل تحسين برامج المدرسة، ودعم أُسَر الطلاب، ورفع المستوى التحصيلي لأبنائهم، وتحسين سلوكياتهم، ومساعدتهم على النجاح سواء داخل المدرسة أو خارجها.

كما أوصت بعض به بعض الدراسات بإعداد وتدريب المعلمين على التقنيات التربوية الحديثة ذات العلاقة بالتعليم الرقمي، وقياس مهارات التعليم الرقمي لدى المعلم في ظل الثورة الرقمية وطرق تنميتها، كدراسة الحربي (٢٠١٨م)، والشمري (٢٠١٩م)، والشمراني (٢٠١٩م)، واليامي (٢٠٢٠م).

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يحظى به التعليم في المملكة العربية السعودية، والجهود المبذولة من القائمين على التعليم لتطوير وتحسين طرق التعليم والتعلم بما يواكب التطور التقني الملحوظ، وما أوصت به العديد من المؤتمرات والدراسات التربوية السابقة من ضرورة تطوير مهارات المعلمين الرقمية، إلا أن هناك ضعف وقصور في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين التي تتناول تنمية مهارات التعليم الرقمي لديهم، وهذا ما أكدته دراسة الشمري وآخرون (٢٠١٩م) والغامدي والرويلي (٢٠٢٠م) من أن هناك ضعفًا وقصورًا في تفعيل التعليم الرقمي.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في أهمية الشراكة المجتمعية وما يمكن أن تسهم به في تفعيل التعليم الرقمي بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وهو ما تحاوله الدراسة الحالية من خلال سعيها للإجابة عن الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفكري للشراكة المجتمعية كما تعكسه الأدبيات والدراسات السابقة؟
٢. ما ملامح الشراكة المجتمعية في الإسلام؟

٣. ما ماهية التعليم الرقمي وأبرز متطلباته؟
٤. ما ملامح التصور المقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية في تعزيز التعليم الرقمي في ضوء التأصيل الإسلامي لها؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. عرض الإطار الفكري للشراكة المجتمعية كما تعكسه الأدبيات والدراسات السابقة؟
٢. تحديد ملامح الشراكة المجتمعية في الإسلام؟
٣. بيان ماهية التعليم الرقمي وأبرز متطلباته؟
٤. عرض ملامح التصور المقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية في تعزيز التعليم الرقمي في ضوء التأصيل الإسلامي لها؟

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو التالي:

١. أهمية التعليم الرقمي وما يترتب عليه من آثار إيجابية.
٢. تعدد المتغيرات والمستجدات التي تتطلب ضرورة توظيف التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية.
٣. أهمية المشاركة المجتمعية ودورها الإيجابي في دعم العملية التعليمية.
٤. ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة من قصور في توظيف التعليم الرقمي بالمؤسسات التعليمية.
٥. ما أشارت إليه بعض الدراسات من ضعف مشروعات الشراكة المجتمعية مع المؤسسات التعليمية.
٦. يمكن للدراسة أن تفيد الجهات المسئولة عن التعليم الرقمي بتعرف متطلبات تعزيز دور الشراكة المجتمعية في تفعيله.
٧. يمكن لنتائج الدراسة أن تفيد الجهات المجتمعية المهتمة بالشراكة المجتمعية بتعرف مداخل وطرق مشاركتها في دعم العملية التعليمية بوجه عام وتعزيز التعليم الرقمي بوجه خاص.
٨. يمكن للدراسة أن تفتح الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى ذات صلة بموضوعها.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهجين الأصولي والوصفي، حيث استخدمت المنهج الأصولي في التأصيل الإسلامي للشراكة المجتمعية في الإسلام، كما استخدمت المنهج الوصفي في تناول التعليم الرقمي وفي تقديم التصور المقترح.

مصطلحات الدراسة:

الشراكة المجتمعية: هي مجموعة قنوات التواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي متمثلاً في المجالات التالية (أولياء الأمور، المؤسسات الحكومية والأهلية، مؤسسات القطاع الخاص، مؤسسات التعليم) والتي تسهم في جودة المخرج التعليمي ويجعلها ملبية للاحتياجات المجتمعية. (عيسان، وعبد الله، والخنبشية، ٢٠١٩، ٢٦).

وتعرف إجرائياً بأنها تعاون إيجابي فعال بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي بما يضمن تحقيق الأهداف المشتركة وتحقيق المنافع المتبادلة للطرفين.

التعليم الرقمي:

يعرف بأنه" أحد الوسائل المهمة لثورة الاتصالات والتكنولوجيا في نقل المعرفة واستخداماتها لتطويرها وتوظيفها في تنمية القدرات البشرية وإتاحة بنية جديدة للاتصال العالم تكنولوجيا والمعلومات بين الأفراد وبين جميع مصادر المعرفة في كل مكان تصل إليه هذه الشبكات(السقا، والحمداني، ٢٠١٢، ٤٨).

ويعرف التعليم الرقمي بأنه: "تقديم محتوى تعليميي عبر الوسائط المتعددة مما يتيح للمتعلم إمكانية التفاعل النشط مع هذ المحتوى، مع إمكانية اتمام المتعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته" (الطويل، ٢٠٢٠، ٨٩٠)

ويعرف إجرائياً بأنه نمط تعليمي تفاعلي قائم على التطبيقات التقنية باستخدام المستحدثات التكنولوجية وبالاعتماد على شبكة الإنترنت بما يمكن المتعلم من الوصول لمصادر التعلم في أي وقت ومكان.

الدراسات السابقة:

١. هدفت دراسة السريع وآخرون (٢٠٢٢): التعرف على مهارات التعليم الرقمي المتطلبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وبيان مدى امتلاكهن لها، وقد تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)، وتم تصميم أداة استبانة للتعرف على واقع امتلاك معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة لمهارات التعليم الرقمي، وتم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (١٤٤٢/١٤٤٣هـ) على عينة الدراسة التي تكونت من (٤٧٨) معلمة، من معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. وقد أظهرت النتائج ما يلي: أن امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمهارات التعليم الرقمي اللازمة جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(٣.٢٤). وتأتي في مقدمتها مهارة التعامل بفاعلية مع الشبكات العالمية للإنترنت، بمتوسط حسابي(٣.٣٣)، كان من أبرزها (إجادة استخدام البريد الإلكتروني في العملية التعليمية) يليها مهارة إدارة الفصول الافتراضية، بمتوسط حسابي(٣.٢٧)، كان من أبرزها (الحرص على تفاعل الطالبات ومشاركتهن أثناء تعلمهن في الفصل الافتراضي) وأخيراً مهارة التعامل مع الحاسوب، بمتوسط حسابي(٣.١١). كان من أبرزها (التعامل بفاعلية مع برامج الحاسوب المختلفة).

٢. وتناولت دراسة مامكغ (٢٠٢١م) معرفة درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج المختلط لملاءمته لطبيعة الدراسة، وذلك من خلال تطوير استبانة مكونة

من مجالين، المجال الأول " درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا" والمجال الثاني" اتجاهات المعلمين نحو استخدام مهارات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا"، كما تم إجراء مقابلات شخصية مفتوحة ممن لديهم الرغبة من عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في لواء وادي السير. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة مرتفعة، وبينت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام مهارات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، أيضاً أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، الخبرة التدريسية).

٣. وهدفت دراسة أحمد (٢٠٢١م) إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة، واشتملت عينة البحث على(٧٥) معلمًا من معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة، و(٦٠) من معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستعانت بأداة الدراسة المتمثلة في استبيان اتجاهات المعلمين اتجاه التعليم الرقمي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار "ت"، وتحليل التباين. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات كل من معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة وقبل الخدمة تجاه التعليم الرقمي كانت إيجابية بدرجة متوسطة، كما أن معلمي قبل الخدمة كانوا أكثر إيجابية نحو استخدام التعليم الرقمي مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنه لم توجد فروق في اتجاهات معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة تعزى للعمر، وأخيراً أشارت نتائج تحليل التباين إلى أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية أكثر إيجابية.

٤. وسعت دراسة عبد الجواد وشرف وشعبان (٢٠٢٠): لتعرف واقع توظيف التكنولوجيا المساعدة بمدارس النور بمحافظة القاهرة في ضوء الشراكة المجتمعية، ومتطلبات تدعيمه ليناسب الطلاب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال ثلاث استبانات وجهت لكل فئة من فئات عينة الدراسة (المعلمين – الطلاب – أولياء الأمور) وقد بلغ عددهم (٢٢ معلماً ، ٢٠ طالباً، ٢٠ من أولياء أمور الطلاب المعاقين بصرياً)، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي: قصور توظيف استخدام التكنولوجيا المساعدة للطلاب المعاقين بصرياً بالفصول الدراسية من وجهة نظر العينة، مما يتطلب تدعيم هذا الواقع بكافة التكنولوجيا المساعدة المرتبطة بمناهج تعليم هذه الفئة، وتوفير التدريب المناسب للمعلمين لكيفية توظيفها في تلك الفصول في ضوء الشراكة المجتمعية.

٥. واستهدفت دراسة العصيمي(٢٠٢٠) تعرف واقع الشراكة المجتمعية ودرجة ممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة طبقت على عينة عشوائية عددها (٢١٠) عضو هيئة تدريس يشكلون(١٨%) من العدد الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن نواحي الشراكة المجتمعية هي: الثقافية، والتعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والبحثية، وأن درجة ممارسة جامعة الطائف لنواحي الشراكة المجتمعية كانت متوسطة، ماعدا الثقافية جاءت عالية والتعليمية قريبة جدًا من عالية، وأوصت الدراسة بتفعيل ممارسة الشراكة المجتمعية بشكل أكبر وتدعيم مجالاتها البحثية والاجتماعية والاقتصادية، وأوصت بضرورة زيادة الأبحاث التطبيقية والبيئية.

٦. وهدفت دراسة عبد الفتاح (٢٠٢٠): بيان بعض ملامح ومظاهر الشراكة المجتمعية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية مع التركيز على بيت الزكاة والصدقات المصري باعتباره تطبيقاً تربوياً لبعض مظاهر وممارسات الشراكة المجتمعية في الإسلام، واستخدم البحث المنهجين الأصولي والوصفي، وتكون من إطار عام شمل المقدمة والمشكلة والأسئلة والأهداف والأهمية والمنهج والحدود والمصطلحات والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم أربعة محاور: جاء المحور الأول عن المقصود بالشراكة المجتمعية في الإسلام، وتناول المحور الثاني بعض مظاهر وممارسات الشراكة المجتمعية في الإسلام مقتصراً على التكافل الاجتماعي والوقف والزكاة، ثم تناول المحور الثالث التطبيقات التربوية لبعض المظاهر والممارسات السابقة، وأخيراً عرض المحور الرابع نموذج بيت الزكاة والصدقات المصري باعتباره تطبيقاً تربوياً لبعض مظاهر وممارسات الشراكة المجتمعية في الإسلام، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج منها ما يلي: الشراكة المجتمعية ليست مصطلحا جديدا في الفكر الإنساني الحديث وإنما هي مبدأ أصيل في الإسلام اتفقت المصطلحات أم اختلفت، تنوعت صوره وأشكاله حيث جاء في صورة التكافل الاجتماعي والوقف الإسلامي وفريضة الزكاة والصدقات وغيرها، شمولية الإسلام لجميع مجالات الحياة الإنسانية، فهو منهج حياة تضمنت شريعته الضوابط التي تعالج المشكلات التي يتعرض لها المجتمع المسلم بكل أنواعها من خلال تشريعاته، إن أساس الشراكة المجتمعية في الإسلام هو الإيمان الذي يدفع المؤمن إلى الشعور والإحساس بالآخرين، وهذا الإحساس يدفعه إلى بذل أحب ما يملك تقربا لله تعالى واعترافا منه بما للمجتمع من حقوق عليه، بيت الزكاة والصدقات المصري خطوة رائدة للاستغلال الأمثل لأموال الزكاة بطريقة صحيحة والاستفادة منها بطريقة منظمة، يحقق غايتها التي وجبت من أجلها، ويحفز من يتعين عليهم إخراج الزكاة والصدقات، ويوفر الوعاء الآمن، ويحقق مستقبل أفضل لمستحقيها، ويسهم في سد الفجوات التنموية في المجتمع، استطاع بيت الزكاة والصدقات المصري أن يوفر الدعم لمستحقي

الزكاة في شتى المجالات؛ المجال الاجتماعي والتعليمي والصحي ومجال الإسكان ومجال الإغاثة والمجال التنموي.

٧. وجاءت دراسة سيد وعبد القادر (٢٠٢٠): بهدف وضع تصور مقترح لتفعيل متطلبات التعليم الرقمي في ضوء أبعاد الشراكة المجتمعية، والمنهج المستخدم تمثل في المنهج الوصفي، الذي يعبر عن تحليل وتشخيص الظاهرة والكشف عن جوانبها، ومجتمع البحث هم الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي والتقني بمؤسسات التعليم الجامعي، وعينة البحث تحددت في عددًا من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي والتقني، وأبرز ما توصل إليه البحث من نتائج العمل على تفعيل عدد من المتطلبات رصدت في: ١ – ضرورة تجهيز البنية التحتية الرقمية وتأهيل الكوادر البشرية والمعلمين والطلاب للتعامل مع التقنية.٢– التدريب على البرامج التقنية وتطبيقاتها.٣ – تحويل البرامج التعليمية وما تتضمنه من مناهج ومقررات وأنشطة وما يرتبط بها من متطلبات لتحقيق أهدافها إلى صورة رقمية يسهل تداولها والتعامل مع مفرداتها من خلال أبعاد الشراكة المجتمعية، والتي تعنى بالشراكة في صنع القرارات التعليمية، والشراكة في وضع الرؤية المستقبلية للبرامج التعليمية الرقمية، والتواصل الرقمي الفعال، والتعبير عن الرأي في الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى التقويم الرقمي الشامل للمنظومة التعليمية داخلياً وخارجياً، انتهاءً إلى تقديم الدعم وفق مخرجات العملية التعليمية الرقمية.

٨. وسعت دراسة اليامي (٢٠٢٠م) إلى استنتاج مهارات التدريس الرقمي بالقرن الحادي والعشرين، والتعرف على واقع امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، كما سعت إلى تحديد درجة الاحتياجات التدريبية للمعلمات في مهارات التدريس الرقمي من وجهة نظرهن بالإضافة إلى وجهة نظر قائدات المدارس بحكم إشرافهن العام على المعلمات ووجود تقارير الأداء الدورية لديهن، إلى جانب تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي للمعلمات بمؤسسات التعليم العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطوير استبانة مكونة من (٦٤) فقرة موزعة على (٥) مجالات تم تطبيقها على عينة عشوائية.

٩. وأجرى زاراغوزا وآخرون(Zaragoza, at el,2019) دراسة لاستكشاف الكفاءات التي يحتاجها المعلمون في العصر الرقمي، وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك المعلمون لتلك الكفاءة، وقدمت الدراسة الاستراتيجيات التدريبية التي بإمكانها المساهمة في تحقيق تلك الكفاءات، وقد اعتمدت الدراسة على الأساليب الكمية والنوعية للتعرف على تلك الكفاءات ومعرفة واقعها لدى المعلمين من خلال تطوير استبيانًا تم تطبيقه على (٢٨١) من قادة المدارس، وقد بينت النتائج عن مدى حاجة مدارس اليوم إلى المعلمين الذين يمكنهم دائمًا اكتساب كفاءات جديدة، وبالتالي أوصت الدراسة بالتطوير المهني ورفع الكفاءات للمعلمين بشكل مستمر.

١٠.واستهدفت دراسة نصر، والقرني (٢٠١٨): تفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م، من خلال رصد مجالاتها، والوقوف على أهم متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك، واستخدمت لذلك المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال استبانة تم تطبيقها علي عينة مكونة من (٩٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك وفقًا لمتغيرات الرتبة العلمية، والجنس، وسنوات الخبرة، وكان من ابرز نتائجها: أن جاءت درجة الأهمية لإجمالي محور مجالات الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك كبيرة جدا، كما حصلت كل عبارات المحور على درجة أهمية كبيرة جداً باستثناء أربع عبارات جاءت درجة أهميتها كبيرة، وجاءت درجة الأهمية لإجمالي محور متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك كبيرة جداً.

١١.وسعت دراسة الغامدى (٢٠١٨): إلى تحديد درجة أهمية ومعوقات الشراكة بين جامعة جدة والقطاع الخاص في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على (٢٧٧) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى درجة أهمية ومعوقات الشراكة بين جامعة جدة والقطاع جاءت بدرجة مرتفعة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أهمية الشراكة بين جامعة جدة والقطاع الخاص لمتغير الجنس. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أهمية الشراكة بين جامعة جدة والقطاع الخاص لمتغير المؤهل العلمي، لصالح الدرجة العلمية الأعلى.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة ترى الباحثة تنوع هذه الدراسات من حيث توجهها العام ما بين دراسة واقع التعليم الرقمي أو واقع الشراكة المجتمعية أو علاقتهما ببعض المتغيرات، أو دراسة مدى امتلاك مهاراتهما، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة دراسات ميدانية استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات عدا بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الأصولي بجانب المنهج الوصفي، كما يلاحظ تنوع المراحل التعليمية والبيئات التي طبقت فيها هذه الدراسات السابقة، ولقد أجمعت هذه الدراسات على أهمية الشراكة المجتمعية وكذلك أهمية التعليم الرقمي والحاجة لتفعيلهما، ولذا جاءت هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع الشراكة المجتمعية وموضوع التعليم الرقمي، كما أنها تتفق مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي إلا أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الأصولي بجانب المنهج الوصفي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها ربطت بين الشراكة المجتمعية والتعليم الرقمي كما أنها تختلف في جانب التأصيل الإسلامي للشراكة المجتمعية وفي بنائها لتصور مقترح لتعزيز دورها في تفعيل التعليم الرقمي، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بالإضافة لأنها اعتمدت على نتائج هذه الدراسات كنقطة انطلاق لبناء التصور المقترح.

الإطار النظري:

المحور الأول: الشراكة المجتمعية:

أولاً: مفهوم الشراكة المجتمعية:

يُعَرِّف القرشي(٢٠١١، ٨) الشراكة بأنها مجموعة الممارسات والخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي المحيط بالمؤسسة التعليمية- مثل الأسرة والمدرسة والقطاع الخاص- من أموال نقدية أو ممتلكات عينية أو الشراكة بالجهود البدنية أو الأفكار أو الاستشارات من أجل تطوير المؤسسات التعليمية.

ويعني مفهوم الشراكة في أبسط معانيه قيام تعاون إرادي بين أطراف مجتمع بينهم أهداف مشتركة، ويؤسس هذا التعاون على اتفاقات ذات صيغ توافقية مبرمة بين الأطراف، تحدد أهداف الشراكة ومبادئها ومجالاتها، وتحفظ لكل طرف مصالحه وتلبي احتياجاته (الخليفة، ٢٠١٤، ١٠٥).

كما أنها تعني تفاعل الكيانات الفاعلة والمكونة لأي مجتمع لتحقيق التوازن في تحمل المسئوليات تجاه تنمية هذا المجتمع تنمية شاملة ومستدامة. (محمد، ٢٠١١).

وعرفت بأنها: عملية تتضافر فيها جهود القطاعات الثلاثة (الحكومي والخاص، المدني) وتتكامل الأدوار بينهما في تنمية المجتمع وتحديث الخبرات وتطويرها وفي مواجهة أي مشكلة، وذلك من خلال التبادل في الآراء والأفكار والخبرات، وتكاملها في الموارد بالإمكانات المتاحة لدى الشركاء وتعويض لجوانب القصور بين هؤلاء الشركاء." (نصر والقرني، ٢٠١٨، ٧٠١)

كما عرفت بأنها: العلاقة المشتركة والتعاون المستمر بين الجامعة والقطاع الخاص، القائم على تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، والمصالح المشتركة لهما من جهة، والوصول إلى الغايات المنشودة والمتوقعة من جهة أخرى. (الغامدى، ٢٠١٨، ٤٢١)

ويمكن تفسير الشراكة بين المدرسة والمجتمع على أنها تنمية مجموعة من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والمجتمع المحلي وبينهما لتحسين أداء المدرسة، أي أن برامج الشراكة يتم بناؤها على التفاعلات الاجتماعية، والثقة المتبادلة، والعلاقات التي تحقق جودة المؤسسة التعليمية في إطار المجتمع المحلي للوصول إلى الأفضل.(الدسوقي، ٢٠٠٥، ١٧٠).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن مفهوم الشراكة المجتمعية يشتمل على ما يلي:

- مرن يشتمل على التعاون والتنسيق والتخطيط المقصود لربط مؤسسات المجتمع العام والخاص بتنميته.
- واضح يقوم على تعاقد رسمي يضمن لكلا الطرفين مصالحه وحرية الاختيار في الانسحاب.

- منظم يتم تحديد المهام والمسئوليات والمنافع المشتركة للطرفين ويتقاسموا الأعباء والفوائد والمخاطر.
- يتوقف نجاحها على مستوى الوعي وعمق النظرة تجاه المسئولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع (الحكومة، القطاع الخاص، والمجتمع المدني).
- تعد كأحد المؤشرات الهامة لتحقيق التنمية المستدامة.
- الحكومة مسئولة عن تهيئة البيئة التي تساعد على عمل كافة الأطراف بما يضمن تحقيق الشراكة.

ثانياً: أهداف الشراكة المجتمعية:

تهدف الشراكة المجتمعية بشكل عام إلى تعزيز علاقة المدرسة بالأسرة والمجتمع المحلي لتمكينها من تحقق رسالتها وأهدافها بكفاءة وفاعلية والارتقاء بأدائها المؤسسي، كما أنها تعمل على تحقق الأهداف التالية:

- تعريف المجتمع المدرسي (منسوبو المدرسة، الطلاب، الأسرة، المجتمع المحلي) بالأدوار المتوقعة من الأسرة والمجتمع المحلي لدعم المدرسة في تطوير أدائها.
- توفير شراكة فاعلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.
- توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي لتجويد عملية التعليم والتعلم.
- تعزيز المسؤولية المشتركة نحو البيئة التعليمية، وتمكينهم من العمل معا لخدمة أبنائهم والمجتمع بأكمله. (Myende, P. E. ,2012,p17)

كما تهدف الشراكة المجتمعية لتحقيق الأهداف التالية (سيد وعبد القادر،٢٠٢٠، رضوان، ٢٠٢٠، الجهني، ٢٠١٩):

- إعداد الطلاب ليصحبوا قوة منتجة في المجتمع.
- دعم المعلمين في تحمل المسئولية لمساعدة المؤسسة التعليمية في تحسين جودة المنتج التعليمي, بما يتفق ومعايير الجودة الشاملة والمعايير القومية للتعليم من ناحية أخرى.
- توفير الدعم المادي للمؤسسات التعليمية في صور مختلفة.
- توفير الخبراء للنهوض بالتعليم.
- إعطاء فرصة لكل شريك للمساهمة في العملية التعليمية.
- الاهتمام بنظم الاتصال في المؤسسات التعليمية لتكوين العلاقات إنسانية والشراكة الفعالة، ودعم التواصل التعاوني لاتخاذ القرارات الخاصة بتطوير التعليم.
- تعليم الطلاب ليصحبوا قوة منتجة في المجتمع ضمن بيئة صحية آمنة راعية تشاركية.
- تحمل المسؤولية ومساعدة المدرسة علي تحسين جودة المنتج التعليمي.
- توفير الدعم المادي للمدارس في صور مختلفة.

- توفير الخبراء للنهوض بالتعليم.
- معالجة نواحي القصور والضعف بالمؤسسات التعليمية, وتوفير الدعم المالي والمادي لتفعيل كافة الأنشطة التي تساعد على الابتكار وحل المشكلات.
- تحقيق ديمقراطية التعليم، التي تزيد اهتمام الفئات المستفيدة من التعليم وتؤكد الشعور بالمسؤولية تجاهه وتحرك الطاقات البشرية لزيادة فعالية النظام التعليمي وتحقيق الجودة التعليمية.
- تبادل الأفكار والخبرات بين المؤسسة التعليمية والمجتمع المحلى المحيط بما يسهم في حجم الكفايات الداخلية والخارجية للتعليم ويضمن بدوره تحقيق التطور كتنمية لكل من المدرسة والمجتمع وربطهما معاً، (الارتباط من خلال المشورة في القضايا الخاصة بالمدرسة).

ثالثاً: أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم:

تعد المدرسة باختلاف مسمياتها ومستوياتها المؤسسة التي خولها المجتمع بإعداد الأفراد وتنشئتهم بما يتناسب، بل ويخدم المجتمع ويحقق رقيه وتقدمه، ولقد أشارت الكثير من الأدبيات البحثية إلى أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم من أجل تحقيق المزيد من التقدم والرقي.

كما التربية أحد القضايا العامة التي تشغل عقول البشر وتمس حياتهم بصورة مباشرة بما يستلزم مشاركة المجتمع بكل فئاته وأفراده في قضايا التربية وفي تأدية دور مؤثرٍ في التربية، كما أن جوانب التربية المتعددة والتي تتمثل في الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية تحتاج إلى مشاركة فئات مختلفة من أجل صياغة وتعديل هذه الأهداف من وقت لآخر (العزيزي، ٢٠٠٦).

- كما تسهم المشاركة المجتمعية في بناء علاقات قوية بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، حيث تجعل المدرسة هدفها الأسمى هو خدمة المجتمع، ويجعل المجتمع الهدف الأسمى في خدمة المدرسة، بما يمثل أحد محددات النجاح الأساسية (حسين، ٢٠٠٧).
- تسهم المشاركة المجتمعية في حل جزئي لمشكلة تمويل التعليم والذي يعتبر أحد التحديات التي تواجه المجتمعات، نتيجة لتزايد أعداد السكان، والحاجة إلى توفير تعليم يتسم بالجودة لجميع المواطنين على اختلاف أطيافهم.
- حسن توزيع الأدوار بين المدرسة والمجتمع، والمجتمع والمدرسة من أجل تحقيق التكامل بين النظامين الأساسين في نهضة أي أمة (العجمي، ٢٠٠٧).
- المشاركة المجتمعية تؤدي دوراً فاعلاً في حل المشكلات المختلفة للمدرسة، ومواجهة العديد من الصعوبات والتحديات على المستويات المادية والإدارية والتنفيذية، بما يجعل المدرسة أقدر على أداء الدور المنوطة به في خدمة المجتمع والدولة (سالم، ٢٠٠٦).

المحور الثاني: ملامح الشراكة المجتمعية في الإسلام:

أولاً: الشراكة المجتمعية في ضوء القرآن الكريم.

لقد ورد لفظ الشراكة في كتاب الله تعالى في أكثر من موضع منها ما يلي (مبروك، ٢٠٢٠):

١- قال تعالى على لسان نبي الله موسى-عليه السلام-: (وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) (سورة طه، الآية: ٣٢).

أي: اجمع بيني وبينه في النبوة وتبليغ الرسالة (الواحدي، ١٤٣٠هـ، ج١٤، ٣٩١) القرطبي، ١٩٦٤، ج١١، ١٩٤).

والمراد هنا: اجعل أخي هارون متحملًا معي أعباء ما كلفتني به من أمر الرسالة، ومعينًا على أمري، يقوي أمري وأشق برأيه، ويكون ظهيرًا لي عند الشدائد، وحلول المكاره (الهرري، ٢٠٠١، ج١٧، ٢٧٧).

٢- قال تعالى: (ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ) (سورة الزمر، آية: ٢٩).

التشاكس: بمعنى التنازع والتخاصم وسوء الخلق، يقال: رجل شكس وشكس- بفتح الشين مع إسكان الكاف أو كسرها وفعله من باب كرم- إذا كان صعب الطباع، عسر الخلق (طنطاوي، ١٩٩٧، ج١٢، ٢١٨).

فالمراد بقوله: "متشاكسون": أي مختلفون يتنازعون لسوء طباعهم وشكاسة أخلاقهم (القرطبي، ١٩٦٤، ج١٥، ٢٥٢).

وقيل: ليسوا متفقين على أمر من الأمور وحالة من الحالات حتى تمكن راحته، بل هم متشاكسون متنازعون فيه، كل له مطلب يريد تنفيذه ويريد الآخر غيره، فما تظن حال هذا الرجل مع هؤلاء الشركاء المتشاكسين؟ (السعدي، ٢٠٠٠، ٧٢٤).

٣- قال تعالى: (ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ) (سورة، ص، آية: ٢٤).

والخلطاء هم: الشركاء واحدهم خليط: وهو من يخلط ماله بمال غيره، لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ أي: ليعتدي بعضهم على بعض، ويطمع بعضهم في مال الآخر (الشوكاني، ١٤١٤هـ، ج٤، ٤٨٩) (طنطاوي، ١٩٩٧، ج١٢، ١٤٧).

وقال الشيخ المراغي: وإن كثيرًا ممن يتعاملون معًا يجور بعضهم على بعض حين التعامل (المراغي، ١٩٤٦، ج٢٣، ١٠٩).

٤- قال تعالى: وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ (23)فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ (24)فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (25)قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ

مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ (26)قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (27)قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ (28) (سورة القصص، الآيات: ٢٣ – ٢٨).

فهذه شراكة معنوية سببها في البداية السقي لابنتي شعيب، ثم قامت على أن ينكح موسى ﷺ إحدى ابنتي شعيب مقابل أن يرعي موسى ﷺ الغنم لشعيب لمدة ثمانية أعوام، وهذا هو الشرط، وما زاد عليه من سنتين مبني على خيار موسى ﷺ، وهذه الشراكة عرضها شعيب على موسى ﷺ مكافأة له جزاء ما قدَّم لابنتيه.

قال السعدي: إن موسى ﷺ، لم يكن فيما فعله من السقي بمنزلة الأجير والخادم الذي لا يستحى منه عادة، وإنما هو عزيز النفس، رأت من حسن خلقه ومكارم أخلاقه، ما أوجب لها الحياء منه، فـ {قَالَتْ} له: {إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا} أي: لا ليمُنَّ عليك، بل أنت الذي ابتدأتنا بالإحسان، وإنما قصده أن يكافئك على إحسانك، فأجابها موسى ﷺ.

{قَالَتْ إِحْدَاهُمَا} أي: إحدى ابنتيه {يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ} أي: اجعله أجيرًا عندك، يرعى الغنم ويسقيها، {إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ} أي: إن موسى ﷺ أولى من استؤجر، فإنه جمع القوة والأمانة، وخير أجير استؤجر، من جمعهما، أي: القوة والقدرة على ما استؤجر عليه، والأمانة فيه بعدم الخيانة، وهذان الوصفان، ينبغي اعتبارهما في كل من يتولى للإنسان عملا بإجارة أو غيرها.

فإن الخلل لا يكون إلا بفقدهما أو فقد إحداهما، وأما باجتماعهما، فإن العمل يتم ويكمل، وإنما قالت ذلك، لأنها شاهدت من قوة موسى ﷺ عند السقي لهما ونشاطه، ما عرفت به قوته، وشاهدت من أمانته وديانته، وأنه رحمهما في حالة لا يرجى نفعهما، وإنما قصده بذلك وجه الله تعالى.

{قَالَ} صاحب مدين لموسى ﷺ: {إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي} أي تصير أجيرًا عندي {ثَمَانِيَ حِجَجٍ} أي: ثماني سنين. {فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ} تبرع منك، لا شيء واجب عليك. {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ} فأحتم عشر السنين، أو ما أريد أن أستأجرك لأكلفك أعمالا شاقة، وإنما استأجرك لعمل سهل يسير لا مشقة فيه {سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} فرغبه في سهولة العمل، وفي حسن المعاملة، وهذا يدل على أن الرجل الصالح، ينبغي له أن يحسن خلقه مهما أمكنه، وأن الذي يطلب منه، أبلغ من غيره.

فـ {قَالَ} موسى ﷺ –مجيبا له فيما طلبه منه–: {ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ} أي: هذا الشرط، الذي أنت ذكرت، رضيت به، وقد تم فيما بيني وبينك. {أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ} سواء قضيت الثماني الواجبة، أم تبرعت بالزائد عليها {وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ} حافظ يراقبنا، ويعلم ما تعاقدنا عليه (السعدي، ٢٠٠٠، ٦١٤).

إن الناظر بعين الاعتبار في آي الذكر الحكيم يدرك أن أي شراكة تقوم على التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع جائزة شرعًا، ولا مانع منها.

٥- قال تعالى: (ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې) (سورة المائدة، آية: ٩).

يقال: تعاون مع فلان، أي أن تتشاركا معًا في المعاونة، ومسائل الحياة أكثر من أن تستوعبها موهبة واحدة، فأنت حين تبني بيتاً تحتاج إلى من يحفر الأساس ويبني الجدران، ومن يصنع الطوب، ومن يصنع الأسمنت، ومن يصنع الحديد، ولا يستطيع إنسان واحد أن يتعلم كل هذه الحرف ليبني بيتًا، لكن التعاون خصص لكل إنسان عملاً يقوم به.

فهناك متخصص في كل جزئية يحتاج إليها الإنسان، في حياكة الملابس، والطب، والصيدلة وغيرها من أوجه احتياجات الحياة.

والحق يأمر: «وتعاونوا» ليسير دولاب الحياة ويستفيد الإنسان من كل المواهب لقاء إخلاصه في أداء عمله (الشعراوي، ١٩٩٧، ج٥، ٢٩٠٧).

إن عدم الشراكة بين أفراد المجتمع ينتج عنها الضعف والفشل والتفرق والتشرذم فتتكالب علينا الأمم كما تتكالب الأكلة إلى قصعتها.

ثانياً: الشراكة المجتمعية في ضوء السنة النبوية.

ورد لفظ الشراكة في السنة النبوية في أكثر من حديث منها (مبروك، ٢٠٢٠):

١- قوله -ﷺ-: «أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما» (أبو داود، ١٩٥٤، ج٣، ٢٥٦).

٢- قوله -ﷺ-: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما» (البخاري، ١٩٨٧، ج٣، ٥٨).

هذان الحديثان يوضحان أن الله تعالى مع المتشاركين فيحفظهما ويمدهما بعنايته، ويبارك لهما في شراكتهما إذا توفر لديهما الصدق والأمانة، فإذا حصلت الخيانة والكذب نزعت البركة من مالهما، وهذا عام في جميع الشراكات، لأن الأصل في الأمور الإباحة، فكل الشراكات جائزة طالما أنها على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

٣- قوله -ﷺ-: «اشْتَرَكْتُ أَنَا وَسَعْدٌ وَعَمَّارٌ يَوْمَ بَدْرٍ فِيمَا نُصِيبُ، فَلَمْ أَجِئْ أَنَا وَلَا عَمَّارٌ بِشَيْءٍ، وَجَاءَ سَعْدٌ بِرَجُلَيْنِ» (أبو داود، ١٩٥٤، ج٣، ٢٥٧) (ابن ماجه، ١٩٥٤، ج٢، ٧٦٨).

هذا الحديث يدل على المغانم يوم بدر، اشترك ابن مسعود وسعد وعمار-ﷺ- في القتال يوم بدر، فجاء سعد بن أبي وقاص -ﷺ- بأسيرين، ولم يأت ابن مسعود وعمار-رضي الله عنهما- بشيء، وهذه الشركة تسمى بشركة الصنائع والأعمال والأبدان، وهي أن يتشاركا صانعان على أن يتقبلا الأعمال، ويكون الكسب بينهما على ما شرطا، كالخياطين والصبَّاغين، ومنه تعليم الكتابة والقرآن والفقه على المفتي به. والله أعلم (العظيم آبادي، ٢٠٠٥، ٤٢٥).

ثالثاً: الشراكة المجتمعية في الفكر التربوي الإسلامي الإسلام:

يقوم المجتمع الإسلامي في الأساس علي أن أفراده وحدة واحدة تتضامن في مواجهة الحياة وتتعاون في حمل أعبائها ويساند بعضهم بعضاً أمام الأزمات والخطوب (عبد الواحد، ١٩٨٥، ٢٥٠)

والشراكة التي يحث عليها الإسلام هي شراكة المسلم أفراد مجتمعه في كافة الجوانب سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية (حسين، ٢٠٠٥، ١١٢). فقد أكد الرسول (ﷺ) على ضرورة أن يكون المؤمنون في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، روي عنه (ﷺ) أنه قال: (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) (البخاري، ١٩٨٧، ج٤، رقم ٥٦٦٥، ص٢٢٤) وهذا تعبير عن مدى الترابط والتكامل بين المسلمين، وقد قال تعالي في محكم آياته ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: ٧١) وقال تعالي:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة الحجرات، الآية: ١٠).

والشراكة المجتمعية في الإسلام لا تقتصر على جانب دون آخر، بل إنها تستوعب أمور الإنسانية جميعا، قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (سورة الأنبياء، الآية: ٧)، ويقول الإمام الشوكاني في تفسير قوله تعالى (وشاورهم في الأمر) (سورة آل عمران، الآية: ١٥٣): واجب على الولاة مشاورة العلماء فيما لا يعلمون وفيما أشكل عليهم من أمور الدنيا ومشاورة وجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح، ووجوه الكتَّاب والعمال والوزراء، فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها (الشوكاني، ١٤١٤هـ، ٢٩٤).

يتضح مما سبق؛ أن الشراكة المجتمعية معنى إسلامي تبنته التشريعات الإسلامية في صور عديدة من صورها، كالتكافل الاجتماعي، ولقد امتثل المسلمون منذ فجر الإسلام بهذا التشريع وتنافسوا في أدائه، حيث تشارك المسلمون مع بعضهم البعض بالمال والعتاد.

ويرتبط مفهوم الشراكة غالبا بمفهوم التطوع في إطار الشرعية المجتمعية ويمكن النظر إلى مفهوم التطوع على أنه "الجهد القائم على مهارة أو خبرة معينه والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي، قاصدا بذلك تحمل بعض المسئوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف حماية البيئة والمجتمع وتحقيق الرفاهية للإنسان وعلى أساس أن الفرص التي تتاح لشراكة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة ميزه يتمتع بها الجميع كما أن الشراكة تعهد يلتزمون به (عثمان، ٢٠٠٠، ١٤٤).

ومما يجسد مبدأ الشراكة المجتمعية في الإسلام ما قام به بعض الصحابة من خلال مشاركتهم إخوانهم المسلمين بأحب ما يملكون لخدمة المسلمين ومن هؤلاء ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه "بيرحاء" (حديقة)، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويستظل فيها، ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس رضي الله عنه: فلما أنزلت هذه الآية: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺفقال: يا رسول الله! إن الله تبارك وتعالى يقول {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله! حيث أراك الله، (وفي رواية: حيث شئت). قال: فقال رسول الله ﷺ: "بخ يا أبا طلحة! ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت فيها، [قبلناه منك، ورددناه عليك]، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين"، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه...الخ (البخاري، ١٩٨٧، ج٢، ٥٣٠).

المحور الثالث: التعليم الرقمي:

أولاً: مفهوم التعليم الرقمي:

يعرف بأنه: التعلم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها في إحداث التعلم المطلوب وتقديم المحتوى وما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، مع وجود الاتصال المتزامن وغير المتزامن بين عناصر العملية التعليمية سواء كان ذلك بصورة رسمية أم غير رسمية. (أبو خطوة، ٢٠٢١م).

وعرف التعليم الرقمي بأنه نمط التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان(حامد، وفائق، ٢٠١٩، ١٣٨).

ويعرفه عامر (٢٠١٤م) بأنه: التعلم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية كالكمبيوتر وشبكاته وشبكات الكابلات التلفزيونية وأقمار البث الفضائي.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن التعليم الرقمي هو التعليم الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، ويستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والانترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان.

كما ترى الباحثة أن التعليم الرقمي يعد آلية فعالة في ترسيخ المعلومات وإكساب الخبرات التعليمية بمجالاتها المتنوعة في البيئة التعليمية المجهزة لذلك؛ فيتميز هذا النمط من التعليم بمقدرته على استرجاع الخبرات وتوظيف خصائصه في تثبيتها، ويشكل ذلك دعماً واضحاً للجانب المعرفي والخبراتي، مما يسهم في تلبية احتياجات الفرد والمجتمع على حد سواء،

وبالطبع تعمل الشراكة المجتمعية بصورها المختلفة على دعم التعليم الرقمي من خلال تحقيق متطلباته بشكل إجرائي يساعد في تحقيق أهدافه الحالية والمستقبلية، في إطار استراتيجي مخطط له سلفاً.

ثانياً: أنماط التعليم الرقمي:

توجد عدة أنماط تطويرية للتعلم الرقمي أوردها لونيس، واشعلال (٢٠١١م) في التالي:

- التعليم الرقمي المتزامن: وهو التعليم الذي يتمثل في الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات بهدف إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي فهو تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلمين أمام الأجهزة الرقمية في فصول افتراضية أو من خلال المحادثات الفورية عن طريق الصوت والفيديو.
- التعليم الرقمي غير المتزامن: وهو التعليم الذي يتمثل في عملية التعليم من خلال الحصص المنظمة ومجموعة الدورات التدريبية حيث يتم اعتماد هذا النوع من التعليم الرقمي في حالة وجود ظروف لا تسمح للمتعلم بالحضور الفعلي حيث يتم التعلم عن بعد وبشكل غير مباشر بين المعلم والمتعلمين من خلال تقنيات التعليم الرقمي كالبريد الإلكتروني وبرامج التواصل الرقمية.
- التعليم الرقمي المدمج: وهو التعليم الرقمي المدمج الذي يمزج التعليم الرقمي بالتعلم التقليدي حيث يجمع هذا النوع بين النوعين السابقين.

ثالثاً: أهمية التعليم الرقمي:

يساعد التعليم الرقمي في تدعيم عملية تكوين الفرد وتوفير الاتصال والتفاعل المتبادل، والانتقال من نموذج نقل المعرفة إلى النموذج التعليم الموجه، كما يعمل على تشجيع الشراكة الديناميكية والحيوية للمتعلم، والاعتماد على المهارات وبالأخص مهارات التفكير العليا، وتوفير مستويات متعددة من التفاعل وتشجيع التعليم النشط، والتركيز في عملية التعليم على مناقشة ودراسة مشكلات من الواقع المعاش للمتعلمين، وتتمركز أهميته في (سيد وعبد القادر، ٢٠٢٠): Ayelet Baram-, 2019 ; Yael KaliBauer, Joanna C.Stevenson, Carolyn N. , 2019 ; Yunfei Du, 2016Amit M. SchejterTsabari

- استعمال العديد من مساعدات التعليم والوسائل التعليمية والتي قد لا تتوافر لدى العديد من المتعلمين من الوسائل السمعية والبصرية.
- انخفاض تكاليف إنتاج المواد الدراسية عن مثيلاتها المطبوعة.
- تبادل الخبرات مع المؤسسات التعليمية المختلفة محلياً وعالمياً.
- التعامل مع آلاف المواقع مع إمكانية تبادل الحوار والنقاش.
- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الإنترنت مع تحسين وتطوير مهارات الاطلاع والبحث.

- تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان أو المكان وفي وقت قصير.
- تقديم المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية في بيئة متعددة الوسائط.
- تقديم حلول واقتراحات جديدة غير تقليدية للكثير من المشكلات التي يعاني منها النظام التقليدي كازدحام الفصول الدراسية، وأساليب التدريس القائمة على التلقين، وإهمال دور التقنيات التعليمية في العملية التعليمية.
- التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء، مع أخذ بنظر الاعتبار مشاركة أهل المتعلم.
- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، حيوية، وتفاعلية.
- جعل المتعلم قادراً على محاكاة الواقع الخارجي من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة بأسلوب تفاعلي.
- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي باستعمال المهارات التكنولوجية.
- مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في الاستعمال (جهاز واحد لكل متعلم).
- يتيح التعلم بسهولة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- يجعل التعليم أكثر إثارة وجاذبية للمتعلم.
- يزود المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية.
- يستجيب إلى العديد من المبادئ الحديثة في التربية وعلم النفس؛ مثل: توفير الدافعية للتعلم والمرونة في بيئة التعلم وارتباط التعلم بحاجات الأفراد وغيرها.
- ينّمي لدى المتعلم مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر، واكتساب المعرفة وتوظيفها نتاجها.

رابعاً: مميزات التعليم الرقمي: يتميز التعليم الرقمي بمميزات عديدة من أبرزها ما يلي:

- لا يكلف التعليم الرقمي كثيرا من المال، كالتعليم عبر جهاز التلفاز مثلاً.
- سهولة تواصل وتفاعل الطلاب مع أقرانهم ومعلميهم في أي وقت وأي مكان.
- المرونة: فالعديد من أشكال التعلم الإلكتروني تتيح للدارس خيار المشاركة بحسب الرغبة.
- المساواة: تعتبر المساواة في التعليم من القضايا المهمة جدا، والتي تؤرق معظم الدول؛ خصوصا ما كان في المناطق الريفية. فيقدم التعلم الإلكتروني حلولاً عظيمة لهذه القضية المهمة وذلك بالاستفادة من التقنيات المتوفرة.(العبيد والشايع، ٢٠١٥م)
- كما أضاف الطميزي (٢٠١٣م) عدة مميزات أخرى للتعلم الرقمي، وهي:
- التغذية الراجعة الفورية عند استخدام المهام والامتحانات والتمارين مباشرة على الإنترنت.
- سهولة الوصول إلى المكونات التعليمية وسرعة المراجعة والتحديث والتحرير والتوزيع.
- يسمح التعلم الإلكتروني غير المتزامن للطالب بالدراسة حسب قدرته.
- توفير المرافق والطرق التعليمية المختلفة التي تمنع الملل.

- سهولة متابعة الطلاب ولو بأعداد كبيرة.
- سهولة الوصول إلى نفس المصدر في نفس الوقت.
- توفير الوقت وتنظيمه بحيث يقوم بجدولة دروسه وفقا لعمله وعائلته.

خامساً: توظيف التعليم الرقمي في التدريس:

تتم الاستفادة من التعليم الرقمي في التدريس بتوظيفه بعدة طرق(عبد الحكيم، ٢٠٢١):

- النموذج المساعد (المكمل) يستخدم بعض تقنيات التعليم الرقمي كتدعيم التقليدي، ويكون ذلك داخل حجرة الدراسة أو خارجها ومن أمثلة تطبيقاته قبل التدريس يوجه المعلم الطالب للاطلاع على درس معين على شبكة الإنترنت أو على قرص مدمج، قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الانترنت.
- النموذج المدمج يتضمن هذا النموذج الدمج بين التعليم التقليدي والرقمي، داخل غرفة الدراسة أو الأماكن المجهزة بتقنيات التعليم الإلكتروني، ويمتاز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والإلكتروني إلا أن دور المعلم في هذه الحالة هو التوجيه وإدارة الموقف التعليمي والمتعلم يكون دوره إيجابي.
- النموذج الخالص يستخدم التعليم الرقمي بديلا للتعليم التقليدي بحيث يتم التعلم من أي مكان وفي أي وقت من قبل المتعلم، تعمل الشبكة كوسيط أساسي لتقديم كامل عملية التعليم.، ومن أمثلة تطبيقاته الدراسة الذاتية المستقلة (يدرس الطالب المقرر الإلكتروني انفراديًا). أن يتعلم الطالب مع مجموعة زملاءه، من خلال درس أو انجاز مشروع بالاستعانة بأدوات التعليم الرقمي التشاركية مثل غرف المحادثة والمنتديات.

سادساً: تحديات التعليم الرقمي:

تنبع التحديات التي يمكن أن يواجهها التعليم الرقمي في الأدوار الأساسية لأركان العملية التعليمية وهي المتعلم، والمعلم، والمحتوى التعليمي؛ حيث تعمل جميعها في إطار منظومي متكامل يستلزم إدارة واعية ومرنة، واستثمارات رقمية محسوبة، وبنية تحتية مدروسة لتحقيق الأهداف المرجوة في الأجلين القصير والطويل بكفاءة وفعالية، على اعتبار أن كفاءة التعليم الرقمي تكمن في الاستخدام الأمثل للموارد والمواد والإمكانات الرقمية والحاسوبية المتاحة، وأن فعاليته تتجسد في القدرة على تطويع هذه التقنيات الرقمية والبشرية لتحقيق الأهداف التعليمية والمجتمعية والقومية المنشودة(عزمي، ٢٠١٩، ٨٣).

ويتلاقى التعليم الرقمي مع الاتجاهات المعاصرة في التدريس؛ حيث تغيير أدوار المعلم من كونه ملقن لموجه ومن مزود بالمعلومات إلى مرشد للطلاب نحو المعرفة، كما تغير دور المتعلم من كونه متلقي سلبي إلى ضرورة امتلاكه لمهارات تساعده في امتلاك خبرات التعلم عبر التقنيات التعليمية؛ لذا يجب عليه تحديد أهدافه وفق احتياجاته، ولابد من أن يمتلك المقدرة

على تقويم ذاته، وهذا يؤكد كونه أكثر استقلالية وذاتية ومرونة في عملية التعلم التي تتم بوسائل رقمية وتستمر معه حتى بعد ترك المؤسسة التعليمية لتبقى مدى الحياة، مما يستوجب تنمية مهارات التفكير العليا، وتوافر المتطلبات التي تساعد على تحقيق أهداف التعليم الرقمي بصورة وظيفية(الحلفاوي، ٢٠١٢).

ويأخذ المحتوى التعليمي الرقمي صفة الاستمرارية والتشعب والتنوع، متناغماً مع التدفق المعلوماتي في كآفة المجالات، ويشكل ذلك تحدياً كبيراً لكل من المعلم والمتعلم؛ حيث يتطلب ضرورة توافر المهارات نوعية منها مهارات الاختيار والتصميم والإنتاج والتقويم، وبالنظر إلى التطبيقات الرقمية المتوافرة يتضح مدى شموليتها على العديد من المزايا التي تؤدي إلى نتائج فعالة في الاستخدام والتوظيف على حد سواء، كما تعمل على تمكين الشراكة بين أطراف العملية التعليمية، بما يسهم في إكسابهم الخبرات التعليمية وفق تفاعلات داخلية وخارجية، وبما يساعد في تحقيق أهداف التعليم الرقمي(لونيس، واشعلال، ٢٠١٤).

وتشكل البنية التحتية الرقمية الركن الرئيس التي تعمل من خلاله العملية التعليمية الرقمية، وبالتأكيد تختلف مقومتها وفق ظروف وإمكانيات الدول التي تنتهج التعليم الرقمي، ولذا تسعى الدول من خلال التشريعات وتوفير الكوادر البشرية أن تحدث من بنيتها التحتية مستعينة بالخبرات الدولية رغبة في توفير تعليم رقمي يواكب مقومات الثورة الصناعية الرابعة(الهادي، ٢٠٠٥).

ويتطلب قيام تعليم رقمي فاعل ضرورة توافر المرونة والوعي والرشد في الإدارة المرتبطة بهذا النمط من التعليم؛ لذا تعمل الإدارة على الإنتاجية في التعليم الرقمي من حيث إجراءات العمل، وتدريب الموارد البشرية مع إعطاء هيئة التدريس حرية اتخاذ القرارات في مستويات الخط الأول من الإدارة، ووضع آليات لدعم الأداء المتميز وتحفيزه، وحسن استخدام وتوفير الموارد التقنية والإدارية والتعليمية، إلى جانب إحداث المواءمات اللازمة في القوانين واللوائح وأنماط التفاعلات الاجتماعية والمهنية الرقمية والممارسات الإدارية المعمول بها في المؤسسات التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة اللازمة لاكتساب المعرفة ودعم المهارة والتقدم والنمو للمجتمع ككل من خلال المنظومة التعليمية ووفقا لمتطلبات الثورة الرقمية(صالح، ٢٠١٣).

المحور الرابع: التصور المقترح:

هدف التصور المقترح: هدف التصور بشكل رئيس تعزيز دور الشراكة المجتمعية في تفعيل التعليم الرقمي بالمؤسسات التعليمية.

منطلقات التصور المقترح: تتمثل أبرز منطلقات التصور المقترح فيما يلي:

- أهمية الشراكة المجتمعية، والفوائد التي يمكن أن تعود على كلٍ من الجامعة والمجتمع من تطبيقها.
- أهمية التعليم الرقمي والحاجة لتفعيله بشكل مكثف في العصر الحاضر.

- الاتجاهات العالمية المعاصرة وأدبيات البحث التربوي الحديث التي تؤكد على ضرورة الشراكة المجتمعية.
- نتائج الدراسات السابقة التي أشارت لوجود ضعف في برامج الشراكة المجتمعية في المجال التعليمي.
- نتائج الدراسات السابقة التي أشارت لوجود قصور في امتلاك مهارات التعليم الرقمي وتوظيفه في العلمية التعليمية.

متطلبات التصور المقترح: تتمثل أبرز متطلبات التصور المقترح فيما يلي:

- نشر ثقافة الشراكة المجتمعية بين منسوبي المؤسسات التعليمية في أساليب الإعلام التقليدية والحديثة.
- وجود دافعية إيجابية لدى القائمين على التعليم السعودي عامة، والمسئولين نحو الشراكة المجتمعية.
- قناعة القائمين على التعليم السعودي عامة، والمسئولين بأهمية التعليم الرقمي.
- قناعة مسئولي مؤسسات المجتمع، وقادة العمل والإنتاج بجدوى شراكاتهم مع المؤسسات التعليمية.
- وجود دافعية إيجابية لدى مسئولي مؤسسات المجتمع، وقادة العمل والإنتاج نحو التعليم الرقمي.
- التغيير في رؤية المؤسسات التعليمية ورسالتها، والتحديث في أهدافها بما يتناسب مع تطبيق أسلوب الشراكة المجتمعية والتعليم الرقمي.
- توفير الكفاءات البشرية من جانب المؤسسات التعليمية والإمكانات المادية من جانب المؤسسات المجتمعية.
- وجود رؤى مشتركة، وخطط دقيقة، وأهداف محددة، وجداول زمنية، وشروط ملزمة لنجاح الشراكة، وتحقيق الأهداف المشتركة بما يعزز توظيف التعليم الرقمي بالمؤسسات التعليمية.
- توفير قاعدة بيانات عن احتياجات الأفراد والمؤسسات، والخدمات التي يمكن أن تقدمها المؤسسات التعليمية.

محاور التصور المقترح:

أولاً: التوعية والتثقيف بأهمية الشراكة المجتمعية:

تمثل التوعية بضرورة الشراكة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع، وبالفوائد التي تعود على الطرفين من تطبيقها أهمية كبيرة لنجاحها، وينبغي أن تتم هذه التوعية وذاك التثقيف من جانب كلٍ من المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية، ويكون ذلك بأساليب ووسائل عديدة، يتمثل أهمها فيما يلي:

- استحداث إدارة تعليمية للتعاون والتنسيق بينها وبين مؤسسات المجتمع وقطاعاته، وتكثيف جهودها في التواصل المستمر والحوار الدائم، وتوطيد العلاقات مع هذه المؤسسات والقطاعات.

- أن تعمل المؤسسات التعليمية على نشر فلسفة الشراكة المجتمعية في الوسائل الإعلامية المتاحة بها (المواقع الرسمية للمؤسسات التعليمية، مواقع التواصل الاجتماعي، الكتيبات، النشرات، الملصقات...). – عقد الدورات التدريبية وورش العمل المختلفة التي تتناول موضوع الشراكة المجتمعية من زوايا مختلفة.
- تنظيم المؤسسات التعليمية للندوات المتخصصة والمؤتمرات العملية حول أساليب ومتطلبات وعقبات تطبيق الشراكة، ودعوة مسئولي مؤسسات المجتمع وقيادات قطاعات العمل والإنتاج للمشاركة فيها.
- نشر فلسفة الشراكة المجتمعية في الوسائل الإعلامية المتاحة بالمجتمع(الإذاعات الحكومية والخاصة، القنوات الرسمية والخاصة، الصحافة الحكومية والخاصة، مواقع المؤسسات المجتمعية، المنتديات العامة).
- ضرورة تغيير قادة المجتمع ومسئولي المؤسسات ورجال الأعمال وأرباب الشركات في المجتمع السعودي لقناعاتها القديمة تجاه المؤسسات التعليمية، ونظرتهم لها كمكان لإعداد القوي العاملة والكوادر البشرية فقط، إلى نظرة جديدة ترى أن المؤسسات التعليمية قادرة على تحقيق التنمية الشاملة من خلال شراكات ملزمة مع مؤسسات المجتمع.
- تشجيع مسئولي المؤسسات والقطاعات الخدمية والإنتاجية ورجال الأعمال على الاشتراك في الشراكة مع المؤسسات التعليمية.
- إظهار الفوائد المختلفة والعوائد المشتركة والمصلحة المتبادلة التي تعود على كلٍ من المؤسسات التعليمية والمؤسسات من تطبيق الشراكة المجتمعية وتفعيلها.

ثانياً: التوعية والتثقيف بأهمية التعليم الرقمي:

تمثل التوعية بأهمية التعليم الرقمي، وينبغي أن تتم هذه التوعية وذاك التثقيف من جانب كلٍ من المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية، ويكون ذلك بأساليب ووسائل عديدة، يتمثل أهمها فيما يلي:

- استحداث إدارة تعليمية خاصة بالتعليم الرقمي للتعاون والتنسيق بينها وبين مؤسسات المجتمع وقطاعاته، وتكثيف جهودها في التواصل المستمر والحوار الدائم، وتوطيد العلاقات مع هذه المؤسسات والقطاعات.
- أن تعمل المؤسسات التعليمية على نشر فلسفة التعليم الرقمي في الوسائل الإعلامية المتاحة بها (المواقع الرسمية للمؤسسات التعليمية، مواقع التواصل الاجتماعي، الكتيبات، النشرات، الملصقات...).
- عقد الدورات التدريبية وورش العمل المختلفة التي تتناول موضوع التعليم الرقمي ومتطلبات تفعيله من زوايا مختلفة.

- تنظيم المؤسسات التعليمية للندوات المتخصصة والمؤتمرات العملية حول أساليب ومتطلبات وعقبات تطبيق التعليم الرقمي، ودعوة مسئولي مؤسسات المجتمع وقيادات قطاعات العمل والإنتاج للمشاركة فيها.
- نشر فلسفة التعليم الرقمي في الوسائل الإعلامية المتاحة بالمجتمع(الإذاعات الحكومية والخاصة، القنوات الرسمية والخاصة، الصحافة الحكومية والخاصة، مواقع المؤسسات المجتمعية، المنتديات العامة).
- إظهار الفوائد المختلفة والعوائد المشتركة والمصلحة المتبادلة التي تعود على المجتمع من تفعيل التعليم الرقمي.

ثالثاً: تفعيل متطلبات الشراكة المجتمعية:

نظرًا لقدرة الشراكة المجتمعية على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وحل مشكلات العملية التعليمية، ورفع جودة التعليم، فإنه توجد مجموعة من المتطلبات التي يلزم توافرها؛ حتى تحقق عملية الشراكة أهدافها، وتؤتي ثمارها المرغوبة، وهذه المتطلبات تتمثل في:

- توافر إطار اقتصادي واجتماعي وسياسي مناسب: من خلال توفير بيئة تتميز بالتوزيع العادل للقوة، وإدارة الموارد العامة لصالح المجتمع بأكمله، وتطبيق الحكم الديمقراطي الذي يعتمد على انتقال المسئولية والشراكة الشعبية، وتوافر مساحة سياسية تنطوي على كافة وسائل تحفيز المواطنين على الشراكة في تنمية المجتمع، وتسمح لهم بالتأثير في القرارات التي قد تؤثر على نمط وأسلوب حياتهم.
- وعي المواطنين بشئون المجتمع: من خلال وعي أفراد المجتمع بالشئون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفهم العوامل والقوي التي تفرزها، والاقتناع بأن التغيير ممكن من خلال جهود الفرد والجماعة التي لو تم وضع آليات لتنظيمها فسوف تحقق أقصي تأثير لها، وتعكس حاجات المواطنين وظروف حياتهم.
- شراكة فئات المجتمع كافة: وتضم هذه الفئات (الحكومة، الأسرة، المؤسسات غير الحكومية، القطاع الخاص، المعلمين، نقابات المعلمين، هيئة العاملين بالجامعة، المنظمات المحلية والدولية). ولكل فئة من الفئات السابقة دورًا يمكن أن تسهم به في تطوير عمليتي التعليم والتعلم لدى الطلاب، وبالتالي فمن حقهم معرفة السياسات والبرامج المتبعة، واستشارتهم في المسائل التي تؤثر في تعليم أبنائهم، كما يجب أن تتاح لهم فرص الإسهام في صنع القرار التعليمي.
- تشكيل بناء تنظيمي للشراكة: ويأخذ هذا البناء عدة صور منها: مجلس الآباء، منظمات للمعلمين وأولياء أمورهم، مجلس المجتمع، المجلس الاستشاري للجامعة، مجموعة متكاملة من هذه المجالس. ولا تنفرد سلطة بعينها في تشكيل هذه المنظمات، بل تتم شراكة الجميع

في تحديد أفضل نمط للتنظيم يناسب احتياجات المواطنين، مع وضع الإطار التشريعي الذي يحكم برنامج العمل، ويحدد بوضوح مهمة كل طرف من أطراف الشراكة، مع إسناد إدارة هذه التنظيمات إلى الأشخاص المؤهلين لهذا العمل، وتزويدهم بالبرامج التدريبية المناسبة التي تمكنهم من قيادة العمل التشاركي وتحقيق أهدافه (رستم، رسمي عبد الملك، ٢٠٠٣، ٢٤). ولنجاح هذا البناء التنظيمي ينبغي توافر استراتيجية للاتصال تمكن جماعات المجتمع المدني من المساهمة في تنمية وتطوير أي مشروع أو عمل ما؛ حيث تؤدي هذه الاستراتيجية دورًا كبيرًا في تعزيز جهود الشراكة من خلال: التمثيل الواسع للمجتمع المدني، خلق حوار بين ممثلي المجتمع المدني والحكومة، إتاحة الفرص والوسائل للإسهام في عملية الإعداد من بعد (Gzirishyili, David, 2002).

- الإعلان المسبق عن المشروعات المزمع تنفيذها: حتى يتسنى لجميع أطراف المجتمع القيام بدور في عملية التنفيذ. فهناك الكثير من المتطوعين الراغبين في الشراكة، ولكنهم لا يعرفون سبل ذلك. كما قد يغفل آخرون عن أهمية الدور الذي يمكنهم القيام به لتطوير التعليم، وهنا يأتي دور الإعلام في تنظيم حملة لتوعية المجتمع بأهمية الشراكة في التعليم بما يسهم في ترسيخ قيم ثقافة المشاركة، وتوضيح الدور الذي يمكن أن يؤديه المجتمع المدني والقطاع الخاص في التعليم، والتوعية بمخاطر المشكلات التي تعوق عملية التطوير، ودعم قيم التفكير العلمي والنقدي والابتكاري، فضلاً عن قيم الشراكة والحوار، مع الاهتمام بتوفير مساحة واسعة تنعكس فيها إبداعات الأفراد ووجهات نظرهم الخاصة بالتعليم (وزارة التربية التعليم والبنك الدولي، ٢٠٠١، ٢٠).
- وضع مدخل شامل لشراكة الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع: يسمح للمؤسسات التعليمية بتحليل ممارساتها الحالية، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، ووضع خطط للأنشطة المستقبلية تستند إلى احترام الطاقات المتنوعة لفئات المجتمع كافة، بما يسهم في تنمية التعلم، مع إحداث الاتساق بين إسهامات المجتمع وأهداف المؤسسات التعليمية.
- التقويم المستمر والمحاسبية: من الضروري القيام بتقويم مستمر لممارسات الشراكة بمجرد بدء التنفيذ، فالمجتمعات في حالة تطور دائمة وكذلك احتياجاتها ومطالبها، لذا تحتاج استراتيجيات الشراكة المجتمعية إلى تطوير وتعديل؛ حتى تساير هذا التطور. كما ينبغي أن تصمم الخطط الأساسية وتدرس بعناية على أن تكون مرنة بما يسمح بإجراء التعديلات المطلوبة أثناء التنفيذ.

رابعاً: تفعيل أسس الشراكة المجتمعية:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات السابقة؛ كدراسة كل من (العجمي, ٢٠٠٧ الجهني, ٢٠١٩)، وجد أن هناك مجموعة من الأسس التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار

عند الحديث عن الشراكة المجتمعية، حتى تؤتي ثمارها, وتلبي احتياجات المجتمع, وتحقق أهدافه, وتتمثل هذه الأسس في العناصر التالية:

- نجاح الشراكة المجتمعية يعتمد بدقة على تحديد الأهداف, والرؤى, والأنظمة, والقوة العاملة, والتخطيط
- الشامل لنجاح هذه الشراكة؛ مع توفير المعلومات اللازمة بشأن جميع العناصر الخاصة بالشراكة المجتمعية.
- تقدير الآراء والخبرات المشاركة مع المؤسسة التعليمية ووضع هذه الخبرات موضع التنفيذ، بما يؤدي إلى تفعيل دور مجالس الآباء والحصول على نوع من التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- أن الإصلاح التعليمي بحاجة إلى مزيد من الدعم والتطور، بالإضافة إلى ذلك، لابد أن يكون لدى الأفراد الفهم الراسخ لأهمية التعاون والشراكة الإيجابية من أجل التغلب على التحديات والمشكلات التي تعوق عمليات الإصلاح والتطوير.
- التأكيد على ضرورة تحقيق قدر من المرونة في القوانين والتعليمات الموجودة داخل المجتمع التعليمي، بما يمكن القائمين على الإدارة التعليمية من النهوض بالعملية التعليمية تبعاً للمرونة الموجودة، وبما يترتب عليه من توفير احتياجات المدرسة وتفعيل الممارسات التربوية الهادفة.

خامساً: تفعيل مبادئ الشراكة المجتمعية في الإسلام:

جمع رسول الله (ﷺ) صور الشراكة في تعاملاته وأشار بأن الدين الإسلامي تتعدد فيه صور الشراكة إما بالمال أو بالجهد أو بالرأي والمشورة أو بالتعليم والتربية وذلك في إطار من تعاليم الدين الإسلامي الذي وضع مبادئ أساسية للشراكة يمكن تناولها فيما يلي (نقلا عن: رضوان، ٢٠٢٠):

١. الحب في الله: ويكون الشعور بالحب نتيجة الشعور بوحدة العقيدة والانتماء للمجتمع وللحب في الله أهمية في توثيق العلاقات بين الناس والتنشئة الاجتماعية الصالحة للشباب يقول تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (سورة الحشر، الآية: ٩). وقد حرص رسول الله (ﷺ) أن يكون هذا الحب خالصاً لله بعيداً عن أي أغراض دنيوية أو شوائب هوائية، فورد عن أنس رضي الله عنه عن النبي (ﷺ) قال: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود للكفر كما يكره أن يقذف في النار"(النووي، ١٩٩٨، ١٧٨)، كما روي أيضاً عن أنس رضي الله عنه عن

النبي (ﷺ) قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه"(البخاري، ١٩٨٧، ج١، رقم ١٣، ص١٤)، فالشراكة لا تكون إلا بحب الإنسان لعمل الخير وبيئته ومجتمعه ويكون هذا الحب مقرونا بالعمل مجردا من أية أهواء.

٢. التعاون: أمر الله تعالي عباده بالتعاون وهو مشروط بأن يكون في البر والتقوى وهي الحدود التي وضعها الله تعالي وأمرنا ألا نحيد عنها فقال سبحانه وتعالى: ﴿وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾ (سورة المائدة، الآية: ٢) ويؤكد ذلك المعني قول رسول الله (ﷺ) "المؤمن الذي يخالط الناس ويصير على آذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على آذاهم" (ابن حنبل، ١٤٢٩هـ، رقم ٥٠٢٢)، فالتعاون لا يكون إلا بمخالطة الناس والصبر على أقوالهم وأفعالهم وتفريج الكرب والتيسير عليهم فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ويتضح ذلك في قول رسول الله (ﷺ) "من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه" (مسلم، ١٤٢٤هـ، ج٤، رقم ٢٥٨٠، ص١٩٦).

فالشراكة لا تكون إلا بالتعاون البناء وهي في مضمونها أعم من التعاون وليست قاصرة على جانب مادي أو معنوي فقط بل تشمل جميع الجوانب التي يبذل فيها ويعطي فالتعاون على فعل الخير والبر وترك المنكر وتلك هي مرتبة التقوى.

٣. التكامل والتكافل: يقول الحق سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) (سورة البقرة، الآية: ٢٦٧)، وقال تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) (سورة الطلاق، الآية: ٧)، فالنداء موجه للمؤمنين بالإنفاق وهو ضرب من ضروب الشراكة ولا يقتصر هذا الإنفاق على الكسب بل وعلى حصاد الأرض وألا يتخير الإنسان الرديء من ماله لينفقه بل يتخير الأفضل لأن هذا العطاء أول ما يقع، يقع فيه كف الرحمن وضرب سبحانه وتعالي مثلاً رائعاً فلو كان المعطي مكان الآخذ لأغمض في هذا العطاء ولأخذه على مضد فلو تبدلت الأدوار ما كان المعطي ليأخذ هذا المال وهذا دفع للمؤمنين للتكافل والتكامل فيما بينهم من أمور لأن المؤمنين يشد بعضهم أزر بعض فعن أنس من مالك رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ﷺ): "ما آمن بي من بات شبعان وجاره إلى جنبه طاوٍ" (المنذري، ١٤١٧هـ، ج٣، ٣٥٨) فهذا توجيه من رسول الله إلى التكامل بين المؤمنين وسؤال بعضهم عن بعض وتقديم يد العون للمحتاج منهم وإلا فالخطر عظيم.

وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلي "ص" "إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يعطي الدنيا من يحب، ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا لمن أحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه يا رسول الله ؟ قال غشمه وظلمه، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار: إن الله لا يمحو السيئ بالسيئ، ولكن يمحو السيئ بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث" (الحاكم، ١٩٩٠، ج١، ٣٣).

فهذا الحديث إشارة نبوية إلى أهمية التكامل بين المسلمين والحفاظ على نعم الله وعدم تبديدها والسعي الحلال يبارك فيه.

٤. المساواة: وتأتي المساواة في الإسلام أساسا رفيعا تعتمد عليه الشراكة ومن ثم التعاملات في الإسلام فكل له حقوق وعليه واجبات والله تعالي لا ينظر إلا إلى الأعمال والقلوب فقال رسول الله (ﷺ): "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" (مسلم، ج٤، ١٤٢٤هـ، رقم ٢٥٦٤، ص١٨٩) فالعمل هو محك الحكم على الإنسان والقلب هو الذي يحرك الإنسان للعمل والخير ويؤكد رسول الله (ﷺ) هذا المعني في حديثه عن سيدنا على بن أبي طالب قال رسول الله (ﷺ):"المؤمنون تتكافؤ دماؤهم، ويسعي بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم" (ابن حنبل، ١٤٢٩هـ، رقم ٩٩٣).

فالإسلام دين المساواة وإذا شعر المسلمون بالمساواة قدموا كل غال ورخيص في سبيل إرضاء الله تعالي فتنبع الشراكة من إحساس الفرد بالمساواة ووجودها في المجتمع كمبدأ يبني المجتمع عليه.

٥. العدل: ويتميز الإسلام بالعدل وقد حثت الأديان السماوية عليه فهو أساس الملك وبه يتم العطاء ويعتبر العدل سمه الأمة المتقدمة والحضارة القائمة وإذا ما استشعره أفراد المجتمع أمنوا في أوطانهم وبالغوا في العطاء والشراكة لرفعة وطنهم وقدم رسول الله أروع الأمثلة في العدل فكان يعدل بين الناس وبين أهله وخصومه وتبعه الصحابة وما تخلقت أمة ولا فقدت كيانها إلا بتركها مبدأ العدل ويشير الحق سبحانه وتعالى إلى أهمية العدل في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (سورة النساء، الآية: ٥٨).

ويقول أيضاً (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (سورة الأنعام، الآية: ١٥٢) وعن معاوية رضي الله عنه، قال: قال رسول الله (ﷺ): "لا تقدس أمة لا يقضي فيها بالحق ولا يأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع" (المنذري، ١٤١٧هـ، ج٣، ٤٥٤).

والمعني أنه لا تحترم ولا تكرم أمة لا عدل فيها، ولا يرد للضعيف حقه من الغني من غير أن يصيبه أذى، فلا بقيت أمه وبها هذا الداء، ويتضح من ذلك أن العدل أساس للأمان النفسي للفرد وبدونه لا يمكن للفرد أن ينتج ولا أن يشارك في الإصلاح ولا التقدم.

٦. الشورى: وفيه يقول الله سبحانه وتعالى مخاطباً رسوله (ﷺ) (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (سورة آل عمران، الآية: ١٥٩).

فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعلم أصحابه المشورة فكان يستشير أصحابه وينزل على رأي أصحابه والأكثر منهم والأصوب وقال لأبي بكر وعمر في حديثه المشهور "لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما" فنزل على رأي أبي بكر تارة ونزل على رأي عمر تارة مما يؤكد أنه مبدأ من مبادئ الإسلام حتى قال (ﷺ): (المستشار مؤتمن) (الترمذي، د.ت، ٢٣٦٩) فإذا استشير المؤمن من أخيه فليشر عليه بخير، فالمؤمنون أخوة ينصح بعضهم بعضاً ويشاور بعضهم بعضاً.

٧. الحث على الإيثار والمواساة: والإيثار من أهم المبادئ التي تعتمد عليها الشراكة في الإسلام لأن فيه تقديما للغير على النفس وبه تسمو العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وحاجة الغير عند المسلم مقدمه على حاجته فإذا كان هذا حال أفراد المجتمع المسلم فما حال مجتمعنا اليوم وهو بعيد عن هذه المبادئ وقد ضرب الأنصار أروع الأمثلة في الإيثار فقال سبحانه وتعالى فيهم: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (سورة الحشر، الآية: ٩). ودائماً ما كان يذكرنا رسول الله بقوله (ﷺ): "طعام الاثنين يكفي الثلاثة، وطعام الثلاثة يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية" (النووي، ١٩٩٨، ١٥٧)، وقوله (ﷺ)عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: بينما نحن في سفر مع النبي (ﷺ) إذ جاء رجل على راحلة له، فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً، فقال رسول الله "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان معه فضل من زاد، فليعد به على من لا زاد له، فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل. (مسلم، ١٤٢٤هـ، ج٣، رقم ١٧٢٨، ص ١٣٩).

ويصف رسول الله (ﷺ) الأشعريين بوصف ما أجمله فيقول (ﷺ):"إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم" (مسلم، ١٤٢٤هـ، ج٤، رقم ٢٥٠٠، ص١٦١). وهذا يدل على الشراكة القلبية والحسية فإذا قل زادهم أو فرغ زادهم اجتمعوا وجمعوا ما بقي من زاد

في ثوب واحد وقسموه بالسوية بينهم مما جعل النبي يصفهم بأنهم منه وهو منهم لحب الإسلام لهذا العمل وتشجيعه للشراكة بصورها المختلفة والإيثار بأشكاله.

٨. الإقرار بأن المال مال الله فيجب الإنفاق منه في طاعة الله: ومن ذلك قوله تعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (سورة آل عمران، الآية: ١٨٠) فيجب أن يقر المرء بأن المال رزق من عند الله كما أن كل ما يملك من نعم جسديه أو عقليه أو عينيه هي من عند الله تعالى وهبهم إياها من فضله يقول سبحانه: (وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ) (سورة الحديد، الآية: ٧). وهذا يعني أن الأموال التي في أيديكم إنما هي أموال الله بخلقه وإنشائه لها وإنما مولكم إياها، وخولكم الاستمتاع بها، وجعلكم خلفاء بالتصرف فيها. فأنتم بمنزله الوكلاء والنواب، فأنفقوا منها في حقوق الله لأن الإنسان مخلوق لله يعمل في أرض الله تعالى، بقدرات هي من هبة الله، وبأدوات هي من نعمة الله، ووفقاً لسنن من صنع الله فهو أمين على المال مستخلف فيه.

ومن ثم ويجب على المرء أن يعلم أنه مسئول عن علمه وماله وعمره يقول(ﷺ):"لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن عمره: فيم أفناه؟ وعن علمه: فيم فعل فيه؟ وعن ماله: من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟" (الترمذي، د.ت، رقم ٢٤١٧) فالحديث مدعاة لأن ينشر الإنسان علمه وأن يجعل من وقته لله تعالي فيشارك في الخير وما ينفع الناس، وليكن من مقاله مثل ذلك حتى يحظى بإلهام من الله يجيب عن هذه الأسئلة يوم القيامة فيسعد بفضل الله تعالى.

٩. الترشيد في الاستهلاك: ينظر الإسلام للاستهلاك على أنه أمر طبيعي وفطري في الإنسان، ومن ثم فهو ضروري بمعني أن الإسلام لا يمنع الاستهلاك بل حث عليه ورغب فيه، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) (سورة البقرة، الآية: ١٧٢) فعقيدة المسلم هي تنظيم الاستهلاك بما يحدد سلوكه ويحدد أهدافه، ويضبط تصرفاته، ويفيدها مع قدرته على تغيير تصوراته وتصرفاته فعن أبي هريرة – رضي الله عنه –: أن رسول الله ضافه ضيف وهو كافر فأمر له رسول الله بشاه فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله بشاه فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها، فقال رسول الله (ﷺ): المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء (مسلم، ١٤٢٤هـ، ج٣، رقم ٢٠٦٠، ص٢٢١). وعن الرشد في الاستهلاك في جميع حالات الإنسان يسرها وعسرها فيقول النبي "ص" "ثلاث منجيات وثلاث مهلكات: فأما المنجيات فالعدل في الرضاء والغضب، وخشية الله في السر والعلن، والقصد في الغني والفقر. وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوً متبع، وإعجاب المرء بنفسه" (البزار، ١٤٢٤هـ، رقم ٦٤٩١) فالقصد هو الرشد

في الاستهلاك وذلك يؤدي إلى تحسين وضع المسلم وبالتالي تحسين وضع مجتمعه والمساهمة في نهضته، ثم أكد رسول الله " أن من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. (السخاوي، ١٩٨٥، رقم ١١٨٢، ص٤٢٨) ليس هذا فحسب وإنما "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (البخاري، ١٩٨٧، ج١، رقم ١٣، ص١٤) فيجب على المسلم أن يضبط سلوكه حيث يحب للآخرين ما يحب لنفسه وينفق على الآخرين ويسعي لإصلاح متعته ويهتم بأمر الناس ويشاركهم ويؤثرهم على نفسه قاصداً بذلك وجه الله تعالي.

سادساً: الإسهام في تقديم الدعم المتطلب لبرامج التنمية المهنية للطلاب ولمعلمين من أجل تعزيز امتلاكهم مهارات التعليم الرقمي:

حيث إن من متطلبات التعليم في العصر الحالي إعادة صياغة المهارات اللازمة للمعلمين في ضوء التكنولوجيا الرقمية المهيمنة على هذا العصر، وذلك من خلال التدريب الذي يُعد أبرز روافد التطوير المستمر للمعلمين، كما يشير يوي (Yue, 2019) إلى أهمية التطوير المهني للمعلمين ودوره في تلبية احتياجات الطلاب وتنمية مهاراتهم اللازمة للقرن الحادي والعشرين.

فقد أصبحت عملية تدريب المعلم لتوظيف التقنيات الحديثة مطلبًا علميًا ومهنيًا، وأصبح استخدام الأجهزة والمعدات في تصميم التعليم وتنفيذها وتقويمها ضرورة حتمية للمعلم، حيث أن وظيفة المعلم في ظل التعليم الرقمي تتطلب منه توظيف التكنولوجيا الحديثة في تصميم عملية التعليم، وتنفيذها وتقويمها وهذا يختلف تمامًا عن دور المعلم سابقًا، والذي يقتصر على التلقين (الشرمان، ٢٠١٣م).

ولذا أكدت دراسة اليامي(٢٠٢٠م) أن هناك حاجة لبرنامج تدريبي يزود المسئولين عن التعليم بكافة المعارف والمهارات الرقمية التي تمكنهم من التدريس الفعال باستخدام التكنولوجيا الرقمية. وكذلك دراسة مولتيدال وآخرون (Moltudal, at el ,2019) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول كيفية تدريب المعلمين أثناء الخدمة بنجاح على دمج الكفاءة الرقمية المهنية في مهارات إدارة الفصول الدراسية والتطوير المهني.

وفي ضوء ما سبق يعد كلٌ من التأهيل والتدريب مهما وضروريا، وخاصة في هذا العصر الذي يتسم بالمتغيرات المتلاحقة، والتطورات المتسارعة، وفي ظل التغيرات الدائمة في سوق العمل، والمهارات الجديدة اللازمة لشغل الوظائف؛ بهدف رفع مستوى العاملين أو المقبلين على العمل، ويتم ذلك من خلال فتح قنوات الاتصال بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية. ويمكن إجمال جوانب الشراكة بمجالي التدريب والتأهيل فيما يلي:

- استحداث إدارة تعليمية، تكون وظيفتها الأساسية حصر الاحتياجات التدريبية اللازمة لتفعيل التعليم الرقمي لمختلف فئات المجتمع ومؤسساته، وجميع قطاعات العمل والإنتاج، وتقديمها لإدارة التأهيل والتدريب.

- الأخذ بالإشراف المشترك بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات في تدريب الطلاب أثناء إعدادهم لامتلاك مهارات التعليم الرقمي؛ بحيث يجمع الطالب بين الأسس النظرية والمهارات العملية.
- إتاحة مؤسسات العمل وقطاعات الإنتاج بالمجتمع السعودي قاعاتها ومعاملها ومختبراتها للاستفادة منها في عقد الدورات التدريبية وورش العمل التأهيلية بالشراكة مع المؤسسات التعليمية من أجل اكتساب مهارات التعليم الرقمي.
- أن يقوم بالدورات التدريبية خبراء متخصصون ومدربون دوليون معتمدون في التعليم الرقمي المختلفة من أساتذة الجامعات وخبراء المؤسسات؛ وذلك حتى يخرج المتدربون بأقصى فائدة ممكنة.

سابعاً: الحرص على التواصل الفعال بين أطراف الشراكة المجتمعية في التعليم (سيد وعبد القادر، ٢٠٢٠): يمكن أن يتم ذلك من خلال ما يلي:

- الحرص على نشر أهداف التعليم الرقمي لكل مؤسسة تعليمية على حدة.
- التأكيد على أهمية تناول مستجدات التعليم الرقمي لكل مؤسسة تعليمية بشكل منفرد وفق الأهداف المنشودة منها.
- العمل على توفير وسائل التواصل الرقمي بين أطراف الشراكة لضرورة التفاعل والعمل بشكل جاد ومثمر.
- تصميم العديد من التطبيقات الرقمية التي تسهم في تعضيد سبل التواصل الفعال بين أطراف الشراكة الخاصة بتطوير التعليم الرقمي.
- تعريف المجتمع المحلي باللوائح والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل المؤسسي وآليات الشراكة المجتمعية الخاصة بالمؤسسات التعليمية.
- مرونة تفعيل اللوائح والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل المؤسسي وآليات الشراكة المجتمعية الخاصة بالمؤسسات التعليمية.
- العمل على تغيير بعض اللوائح والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل المؤسسي التعليمي التي تحد من التواصل والتعاون مع أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.
- عقد فعاليات تهتم بنشر ثقافة حماية التطبيقات الرقمية لسلامة وحماية المعلومات والبيانات الخاصة بالعمل المؤسسي.
- وضع برامج حماية لوسائل التواصل الرقمي بما يساعد على تبادل المعلومات والبيانات عبر بيئة رقمية آمنة.
- رفع مستويات الحماية وفق أهمية المعلومات والبيانات المرتبطة بالمؤسسات التعليمية التي تتبنى التعليم الرقمي.

- التواضع واحترام الآخر: حيث يؤدي الاحترام المتبادل بين الطرفين لنوع من الانسجام الفكري الذي يؤدي بدوره لنتائج وآثار جيدة تضمن التواصل الرقمي الفعال بين جميع الأطراف.
- تجنب الطعن والتجريح لضمان تبادل الآراء والأفكار بصورة صحيحة.
- فرصة التحاور: وهي تمثل مهارة ينبغي أن يمتلكها كلا المتحاورين.
- الاتفاق بين الطرفين على الأصول والمصادر: والتي يمكن الرجوع إليها عند حدوث التباين أو الاختلاف في وجهة النظر والرأي.
- البدء بنقاط الاتفاق وإرجاء نقاط الاختلاف: وهذا بدوره يعمل على تقوية القواعد المشتركة بين الطرفين.
- الالتزام بالشواهد والأدلة: ويؤدي ذلك إلى تقوية لغة المنطق لدى الطرفين ويبعدهم عن التخبط والعشوائية.
- الرجوع إلى الحق والاعتراف بالخطأ وهذا يعمل على تغيير وجهة النظر ويعمق عملية التواصل والصداقة على المستوى الشخصي.
- الحرص على ثمرة المناقشة والحوار: ويتأتى ذلك من حرص الطرفين على تأجيل قراراتهم بعد تفكير في مجمل المناقشة والحوار، بما يؤدي للخروج بنتائج مثمرة حول القضية أو المشكلة أو الموقف.
- تبني برامج تدريبية تسهم في إتقان مهارات الاتصال الفعال لتحقيق أهداف التعليم الرقمي.
- تفعيل قنوات التواصل الرقمي للتمكين من تبادل الخبرات مع المؤسسات المجتمعية الداخلية والخارجية فيما يتعلق بالتعليم الرقمي.
- التأكيد على أن الشراكة لا تعني الدعم المادي وفقط بل تتعدى ذلك في تحقيق أهداف التعليم الرقمي.
- تحديد الأدوار المرتقبة من أطراف الشراكة نحو تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من التعليم الرقمي.

ثامناً: تركيز الشراكة على تقديم الدعم وفق مخرجات العملية التعليمية الرقمية (سيد وعبد القادر، ٢٠٢٠): ويمكن أن يتم ذلك من خلال ما يلي:

- وضع الأطر العامة للاستراتيجية بواسطة أطراف الشراكة بما يضمن إجرائية الدعم المباشرة وغير المباشرة لمخرجات التعليم الرقمي.
- مراجعة الخطة الاستراتيجية من قبل المتخصصين في مجال التقنية الرقمية.
- العمل بتوصيات المتخصصين في مجال التقنية الرقمية ومن ثم اعتماد الصورة النهائية للخطة الاستراتيجية بشأن آليات الدعم المباشرة وغير المباشرة لمخرجات التعليم الرقمي.

- مراجعة ما تزخر به البيئة الخارجية بهدف استثماره في تحقيق أهداف التعليم الرقمي.
- تفعيل مقتنيات البيئة الخارجية عبر أنشطة تعليمية بصورة وظيفية.
- تصميم الخطط البديلة المقترحة في تحقيق أهداف التعليم الرقمي.
- حصر الصعوبات التي تمخضت عن تطبيق الخطة الرئيسة المرتبطة بتحقيق أهداف التعليم الرقمي.
- اختيار الخطة البديلة المناسبة للتغلب على الصعوبات التي تم حصرها جراء تطبيق الخطة الرئيسة المرتبطة بتحقيق أهداف التعليم الرقمي.
- القناعة التامة بأهداف التعليم الرقمي والحرص على تحقيقها من خلال الأنشطة التعليمية ومهامها المرتبطة بها.
- تهيئة المناخ السليم لتنفيذ التعليم الرقمي وأنشطته عبر كآفة الوسائل المتاحة والمساعدات المقدمة من أطراف الشراكة التعليمية.
- تقبل كل ما هو جديد بعد مراجعة أهدافه بغية اللحاق بالتطورات المتسارعة في عصر الثورة الصناعية الرابعة.
- متابعة التطورات الخارجية المرتبطة بالتعليم الرقمي بصفة مستمرة بغية الاستفادة منها قدر المستطاع.
- متابعة التطورات الداخلية المتمخضة عن التغيرات المجتمعية الداخلية التي تفرزها الاحتياجات المتجددة بصفة مستمرة بغرض العمل على تلبيتها.
- التوصل لإطار عام وفق رؤية واضحة لتطوير البرامج التعليمية الرقمية بشراكة مجتمعية فاعلة.

المجتمعية لدعم التعليم الرقمي: الشراكة وآليات تطبيق تاسعاً: تفعيل متطلبات

ينبغي توفر مجموعة من المتطلبات والآليات اللازمة لتطبيق الشراكة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية لضمان نجاحها في دعم التعليم الرقمي وتتمثل فيما يلي:

- متطلبات تشريعية وقانونية: (وجود لجان استشارية بالمؤسسات التعليمية لتطوير الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والصناعي، إنشاء مراكز استشارية داخل المؤسسات التعليمية لخدمة مؤسسات المجتمع المدني والصناعي، إنشاء هيكل تنظيمي يوضح مفهوم الشراكة المجتمعية ويدعمها، إعداد خطة طويلة المدى تحدد الاحتياجات والبرامج التي تحقق الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والصناعي، وضع أهداف الشراكة وتحديد وسائلها).
- متطلبات إدارية وتنظيمية: (الالتزام بتطبيق الشراكة مع مؤسسات القطاعات المختلفة ، توفير مناخ مناسب لتشجيع المؤسسات التعليمية على الشراكة، تطوير الثقافة التنظيمية بالمؤسسات التعليمية لتتناسب مع تطبيق الشراكة بمؤسسات المجتمع المدني والصناعي، إشراك رجال

الأعمال في المجالس العلمية بالمؤسسات التعليمية، توفير قاعدة بيانات عن الخدمات المطلوب الشراكة به، تحديد معايير ومقاييس لعقود الشراكات ووضع نظام للمراقبة والمحاسبة، حصر التجارب الناجحة في الشراكة).

- متطلبات مالية وبشرية: (إنشاء صندوق لتمويل البحث والتطوير تسهم فيه مؤسسات القطاع الخاص، إنشاء مراكز تقنية لإجراء البحوث التطبيقية مع القطاع الخاص، توفير المعامل المتخصصة والأجهزة والأدوات اللازمة لتطوير واقع التعليم الرقمي).

عاشراً: التأكيد على مقومات تعليم الاستدامة:

هناك مقومات عديدة لهذا النمط من التعليم، من أهمها(البريدي، ٢٠١٥):

- ضرورة مراعاة الإطار الحضاري الثقافي، حيث إنه من الثابت أن التعليم يتأثر بمثل هذا الإطار.
- أن يتم تعليم الاستدامة وفق نموذج علمي محكم، يراعي خمسة عناصر في العملية التعليمية، وهي: بيئة الاستدامة ومادتها ومعلمها ومتعلمها ومهاراتها.
- ضرورة استمرار دعم الإدارة العليا لبرامج إدماج الاستدامة في المقرات والمقررات.
- أهمية تبني فكرة التعليم والتدريب المستمرين.
- أهمية استخدام أدوات متطورة لتحليل البيانات والمعلومات ذات الصلة لدعم قرارات الاستدامة.
- مراعاة حجم المؤسسة التعليمية.
- التشديد على ضرورة النظر إلى تعليم الاستدامة على أنه عملية بنائية تراكمية.
- استخدام أساليب تعلم متنوعة فاعلة تلائم شرائح الطلاب.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تفعيل الجهات المسئولة عن التعليم الرقمي للمحاور التي توصل إليها التصور المقترح من أجل تعزيز دور الشراكة المجتمعية في تفعيل التعليم الرقمي.
- دعوة الجهات المجتمعية المتعددة للمشاركة والتخطيط لمشروعات الشراكة المجتمعية بوجه عام وفي المجال التعليمي بوجه خاص.
- الانفتاح على الخبرات المتطورة في مجال التعليم الرقمي للاستفادة من خبراتها.
- تشكيل لجان متخصصة لدراسة معوقات الشراكة المجتمعية في التعليم ووضع المقترحات الملائمة للتغلب عليها.
- تشكيل لجان متخصصة لدراسة واقع التعليم الرقمي والمشكلات التي تواجهه ووضع الحلول الملائمة لها.

مقترحات الدراسة:

- معوقات الشراكة المجتمعية بمؤسسات التعليم وآليات التغلب عليها من وجهة نظر الخبراء.
- معوقات التعليم الرقمي وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية.
- استراتيجية مقترحة لتطوير واقع التعليم الرقمي بالمرحلة الجامعية في ضوء خبرات بعض الدول.
- واقع التعليم الرقمي وعلاقته بجودة الأداء بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات التعليم الرقمي.

المراجع

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني. (١٤٢٩هـ). المسند، تحقيق:عبد الله التركي وآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

أبو خطوة، السيد عبد المولى.(٢٠٢١). الثقافة التقنية التعلم الإلكتروني–التعلم الرقمي. مقال، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٣ https://www.manhal.net/art/s/2128

أبو داود السجستاني. (١٩٥٤). سنن أبي داود، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

أحمد، أسماء فتحي.(٢٠٢١). اتجاهات معلمي التربية الخاصة أثناء وقبل الخدمة نحو التعلم الرقمي لذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العلمية للتربية الخاصة. ٣ (١). ١٩-٤٤.

أحمد، لانا.(٢٠١٠). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم في الأردن، رسالة ماجستير (غير منشورة). الجامعة الهاشمية. عمان، الأردن.

الأمير، حسن علي. (٢٠٢١). دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات الأكاديمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للبحوث. ٤(١). ٢٣٩-٢٦٩.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٨٧). صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير.

البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن.(٢٠١٥). التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. الرياض: العبيكان.

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو. (١٤٢٤هـ). البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (د.ت). الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.

الجهني، هيلة. (٢٠١٩). آليات تطوير الشراكة المجتمعية بمدارس مدينة تبوك. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (١٨٣).

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه. (١٩٩٠). المستدرك على الصحيحين، بيروت، دار الكتب العلمية.

حامد، سهير عادل، و فائق، تلا عاصم. (٢٠١٩). التعليم الرقمي: مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٧، ١٣٧ – ١٤٨

الحربي، ألفت مسعود .(٢٠١٨). فاعلية استخدام كائنات التعلم الرقمية في تحصيل الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

حسين، سلامة عبد العظيم. (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي. القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر.

حسين، محمود عبده أحمد محمد. (٢٠٠٥). دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر– دراسة ميدانية – رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الحلفاوي، وليد سالم محمد. (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، دار الفكر العربي، القاهرة.

الخليفة، عبد العزيز بن علي. (٢٠١٤). صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٤٦، السعودية، ص٩٧ – ١٢٣.

الدسوقي، علي. (٢٠٠٥). تعليم وتعلم العلوم بمرحلة التعليم قبل الجامعي في ضوء المشاركة المجتمعية، المؤتمر العلمي السنوي السادس، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة: ٩–١٠ يوليو، (٢)، ١٧٠.

رستم، رسمي عبد الملك. (٢٠٠٣). تفعيل دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظات في إدارة التعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢٠). واقع الشراكة المجتمعية بمؤسسات التعليم الأزهري قبل الجامعي وسبل تطويره "دراسة ميدانية" من وجهة نظر المعلمين وشيوخ المعاهد، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.

سالم، رائدة خليل. (٢٠٠٦). المدرسة والمجتمع. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

السبيعي، علي رسام. (٢٠٢٠). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي. العدد ٢١. ٥٥٣–٥٧٧.

السبيعي، علي والقباطي، علي. (٢٠٢٠). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للنشر العلمي. ع ٢١. ٥٧٩٨-٢٦٦٣.

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد. (١٩٨٥). المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تخريج: محمد عثمان الخشت، بيروت، دار الكتب العلمية.

السريع، دليل عبد العزيز، والعريفي، عفاف عبد الله، والعاطف، نجاة عوض، والفرم، هند بندر. (٢٠٢٢). مهارات التعلم الرقمي المتطلبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة ومدى امتلاكهن لها، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد ١٠٦.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٠). تفسير السعدي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

السقا، زياد هاشم، و الحمداني، خليل إبراهيم. (٢٠١٢). دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد(٢).

سيد، عصام محمد عبد القادر، وعبد القادر، مها محمد أحمد محمد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل متطلبات التعليم الرقمي في ضوء الشراكة المجتمعية، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م

الشرمان، عاطف أبوحميد. (٢٠١٣). تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المنهاج. عمان: دار وائل للنشر.

الشعراوي، محمد متولي. (١٩٩٧). تفسير الشعراوي = الخواطر للشيخ، نشر مطابع أخبار اليوم.

الشمراني، عليه أحمد. (٢٠١٩). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (٨) ١٤٥-١٦٩.

الشمري، ثاني حسين .(٢٠١٩). دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٧)، ٢٥-٤٢.

الشمري، ثاني؛ الطائي، قيس؛ اللهيبي، عبد الرزاق. (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (١٠٨). ٣٨٦-٤٠٢.

الشوكاني. (١٤١٤هـ). فتح القدير للشوكاني، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب – دمشق، بيروت.

صالح، منى هادي. (٢٠١٣). دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني، جامعة بغداد، كلية التربية، مجلة الأستاذ، العدد، (٢٠٥)، المجلد الأول.

صالحة عبد الله عيسان، عبد الرحمن بن عبد الله، وكوفان خولة الخنبشية. (٢٠١٩)."فاعلية الشراكة المجتمعية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم." المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج٨, ع٩، ٢٤ – ٣٩.

الضمور، رويده فايق حماد. (٢٠٢٠). المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمات بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في محافظة الكرك للتعليم الالكتروني من وجهة نظرهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٣)، ٥٥-٤٠.

الطميزي، جميل. (٢٠١٣). نظم التعليم الإلكتروني وأدواته. الدمام: مكتبة المتنبي.

طنطاوي، محمد سيد. (١٩٩٧). التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع– الفجالة – القاهرة.

الطويل، هيله إبراهيم. (٢٠٢٠م). اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة المجمعة نحو التعليم الرقمي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ،١٨٦ ، ٣٩(١٨٦). ٨٧٨ – ٩١٨.

عامر، طارق عبد الرؤوف.(٢٠١٤). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد الجواد، أبو بكر ياسين محمد، وشرف عبد العليم محمد، وشعبان، عبد الناصر محمد عبد الرحمن. (٢٠٢٠). واقع توظيف التكنولوجيا المساعدة بمدارس النور من وجه نظر المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في ضوء الشراكة المجتمعية (دراسة تشخيصية)، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م

عبد الحكيم، شيرين صلاح. (٢٠٢١). التعليم الإلكتروني كمتطلب لمهارات القرن الحادي والعشرين وتدريب معلمي الرياضيات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ٤ (٢).١٣١-١٥٣.

عبد الفتاح، عبد الرحمن أحمد. (٢٠٢٠). الشراكة المجتمعية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية "بيت الزكاة والصدقات المصري أنموذجا"، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.

عبد الواحد، مصطفى. (١٩٨٥). شخصية المسلم كما يصورها القرآن، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.

العبيد، أفنان عبدالرحمن؛ الشايع، حصه محمد.(٢٠١٥). تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات، الرياض: مكتبة الرشد.

عثمان، محمد عبد السميع. (٢٠٠٠). مشكلات اجتماعية معاصرة، القاهرة، مطبعة الإسراء.

العجمي، محمد. (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة. مكتبة النهضة المصرية للنشر. المنصورة.

عزمي، إيمان أحمد. (٢٠١٩). التعليم الرقمي ومهارات سوق العمل: المفاهيم الأساسية والتجارب العملية في عصر الثورة الرقمية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٧، ٦٧ – ١٠٢.

العزيزي، أحمد الرفاعي بهجت. (٢٠٠٦). دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

العصيمي، خالد بن محمد حمدان، واقع الشراكة المجتمعية وممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٦٩، يناير ٢٠٢٠م، ص ص ١٠٠٠-١١٢٢.

العظيم آبادي. شرف الحق العظيم آبادي أبو عبد الرحمن. (٢٠٠٥). عون المعبود شرح سنن أبي داود، تحقيق: أبو عبد الله النعماني الأثري، دار ابن حزم.

علي، زينب علي محمد. (٢٠١٣). تفعيل آليات المشاركة المجتمعية لضمان جودة المناخ التربوي برياض الأطفال في جمهورية مصر العربية – تصور مقترح، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٦، الجزء الثاني، ديسمبر.

الغامدى. عبد العزيز. (٢٠١٨). درجة أهمية الشراكة بين جامعة جدة والقطاع الخاص في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج. ٥٣. ٤١٤- ٤٤٣.

الغامدي، سعيد؛ الرويلي، سلطان.(٢٠٢٠). واقع تجربة استخدام التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(٤). ١٤-٤٠.

القرشي، محسن عليان حمود. (٢٠١١). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية (دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

القرطبي. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية.

لونيس، علي، اشعلال، ياسمينة. (٢٠١١). دور التعلم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم: البيئة المهنية نموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع (٥). ٤٢١-٤١٤.

مامكغ، لارا سعد.(٢٠٢١). درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط.

محمد، عبد الرحمن. (٢٠١١) آليات تطوير الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس لتدعيم اتجاه الطلاب نحو التطوع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (١٢)، ٣١، ٥٣٤٥ -٥٤١٤.

المراغي. (١٩٤٦). تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن ورد بن كوشاذ بن الحجاج القشيري. (١٤٢٤هـ). صحيح مسلم؛ بيروت: دار الكتاب.

مطاوع، هبة مصطفي محمد. (٢٠١١). تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله. (١٤١٧هـ). الترغيب والترهيب، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية.

نصر، محمد يوسف مرسي، والقرني، عبد الله بن عالى. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠م مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٨ الجزء الثاني (أبريل لسنة ٢٠١٨).

النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف. (١٩٩٨). رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الهادي، محمد. (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

الهرري، محمد الأمين. (٢٠٠١). تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة– بيروت – لبنان.

الواحدي. (١٤٣٠هـ). التَّفْسِيرُ البَسِيْط للواحدي، نشر عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وزارة التربية التعليم والبنك الدولي. (٢٠٠١). مشروع تحسين التعليم الثانوي، خمس سنوات على طريق تطوير التعليم الثانوي في مصر (١٩٩٧– ٢٠٠١)، القاهرة.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠م). آلية سياسة التعليم عن بعد. المملكة العربية السعودية.

اليامي، هدى يحيى (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد (١٨٥، الجزء الثاني).

Guillen-Gamez, F., Mayorga-Fernandez, M.J. (2020). Identificatio of variables that predict teachers attitudes toward ICT in higher education for teaching and research: A study with Regression. Sustainability.

Gzirishyili, David.(2002). Participation in the preparation of the poverty Reduction and Economic Growth program in Georgia, the Secretariat of the Governmental Commission, Georgia,12 Oct.

Moltudal, S., Krumsvik, R., Jones, L., Eikeland, O. J., & Johnson, B. (2019). The Relationship between Teachers' Perceived Classroom Management Abilities and Their Professional Digital Competence. Designs for Learning, 11(1).

Myende, P. E. (2012). School-community partnership in education in a South African rural context: Possibilities for an asset-based approach (Doctoral dissertation, University of KwaZulu-Natal, Edgewood).

Stevenson, Carolyn N.Bauer, Joanna C.(2019). Enriching Collaboration and Communication in Online Learning Communities, IGI Global.

Willems, patriciap and Gonzalez, Alyssa.(2012). School-Community Partner Ship Contexts to Academically Motivate Students, School Community Journal,(2)

Yael KaliAyelet Baram-TsabariAmit M. Schejter.(2019). Learning In a Networked Society: Spontaneous and Designed Technology Enhanced Learning Communities, Springer.

Yue, X. (2019). Exploring Effective Methods of Teacher Professional Development in University for 21st Century Education. International Journal of Innovation Education and Research, 7(5), 248-257.

Yunfei Du.(2016). Small Libraries, Big Impact: How to Better Serve Your Community in the Digital Age: How to Better Serve Your Community in the Digital Age, ABC-CLIO.

Zaragoza, M. C, Diaz-Gibson, J. Caparros, A. F & Sole, S. L (2019). The teacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today. Educational Studies, 1-21.